تم تحميل وعرض المادة من :



موقع واجباتي

www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

قررت وزارة التعليم
تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الثالث

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٦ - ٢٠٢٤

يوزع مجاناً ولا يباع

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ⓒ وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الثالث المتوسط - الفصل الدراسي الثالث . /

وزارة التعليم. ـ الرياض، ١٤٤٤هـ

١٤٦ ص ، ٢١ × ٢٥,٥ سم

ردمك ١-٣٠٢-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

١ - التربية الاسلامية - تعليم ٢- التعليم المتوسط - السعودية -

كتب دراسية أ.العنوان

ديوي ٣٧٧,١ ١٤٤٤/١٦٤٨

رقم الإيداع : ١٦٤٨/ ١٤٤٤

ردمك ١-٣٠٢-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنَع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446


بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»[1]، وقال مبشّرًا من بلغ شريعته: «نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»[2].

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط/ الفصل الدراسي الثالث متضمنًا هذه العلوم الأربعة التي قُرر تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- **علم التوحيد:** هو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- **علم التفسير:** يعتني بكتاب الله تعالى من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- **علم الحديث:** يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- **علم الفقه:** هو العلم الذي يوضّح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلّف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات - في هذا الكتاب - صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطًا داخل الصف؛ مُشاركًا في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقًا لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارسًا لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علمًا وفهمًا واستيعابًا للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.

ثانيًا: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.

---

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

ثالثًا: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثًا عن المعلومة، واستنباطًا لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدَّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسعٌ والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلُّم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامسًا: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصورًا إجماليًا عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نورًا في الدنيا، وزادًا في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

فهرس التوحيد

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: عَظَمةُ أسماءِ الله تعالى	١١
الدرس الأول: أسماءُ اللهِ الحُسْنى	١٢
الدرس الثاني: التَّسَمِّي بأَسماء الله تعالى	١٥
الوحدة الثانية: الظَّنُّ بِالله تعالى	١٨
الدرس الثالث: الظَّنُّ بِالله تعالى	١٩
الوحدة الثالثة: الأمنُ مِن مكر الله تعالى والقنوط من رحمته	٢٤
الدرس الرابع: الأمنُ مِن مكرِ اللهَ والقنوط من رحمته	٢٥
الوحدة الرابعة: الطاعة والتَّحاكُم	٢٨
الدرس الخامس: الطَّاعة المشروعة والممنوعة	٢٩
الدرس السادس: التحاكم إلى شرعِ الله تعالى	٣٣
الدرس السابع: لزوم الجماعة وذم الفرقة	٣٦

فهرس التفسير

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: سـورة طــه	٤١
الدرس الأول: تفسير الآيات (١-١٦) من سورة طـه	٤٢
الدرس الثاني: تفسير الآيات (١٧-٣٦) من سورة طـه	٤٦
الدرس الثالث: تفسير الآيات (٣٧-٥٠) من سورة طـه	٥٠
الدرس الرابع: تفسير الآيات (٥١-٦٤) من سورة طـه	٥٤
الدرس الخامس: تفسير الآيات (٦٥-٧٦) من سورة طـه	٥٨
الدرس السادس: تفسير الآيات (٧٧-٨٢) من سورة طـه	٦٢
الوحدة الثانية: سورة الأنبياء	٦٥
الدرس السابع: تفسير الآيات (٣٠-٣٥) من سورة الأنبياء	٦٦
الدرس الثامن: تفسير الآيات (٥١-٥٨) من سورة الأنبياء	٧٠
الدرس التاسع: تفسير الآيات (٥٩-٦٧) من سورة الأنبياء	٧٣
الدرس العاشر: تفسير الآيات (٦٨-٧٣) من سورة الأنبياء	٧٦
الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات (٧٨-٨٢) من سورة الأنبياء	٧٩

وزارة التعليم

فهرس الحديث

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: عناية الإسلام بالعمل المِهْني	٨٤
الدرس الأول: فضل الزراعة	٨٥
الدرس الثاني: العمل اليدوي	٨٨
الدرس الثالث: الصدق في التجارة	٩٠
الوحدة الثانية: مكانة المرأة في الإسلام	٩٣
الدرس الرابع: مكانة الأم	٩٤
الدرس الخامس: حقوق الزوجة	٩٧
الدرس السادس: فضل تربية البنات والأخوات	١٠٠
الوحدة الثالثة: عناية الإسلام بالصحة	١٠٣
الدرس السابع: خطورة المُسْكرات	١٠٤
الدرس الثامن: الأمر بالتداوي	١٠٦
الدرس التاسع: خصال الفطرة	١٠٨

فهرس الفقه

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: الدماء الطبيعية	١١٢
الدرس الأول: الحيض	١١٣
الدرس الثاني: الاستحاضة والنفاس	١١٦
الوحدة الثانية: الاستئذان وآدابه	١١٨
الدرس الثالث: آداب الاسْتِئْذَانِ	١١٩
الدرس الرابع: آداب النَّظرِ	١٢٢
الوحدة الثالثة: خصائص التشريع الإسلامي	١٢٥
الدرس الخامس: خصائص التشريع الإسلامي	١٢٦
الدرس السادس: خصائص التشريع في العبادات	١٢٩
الدرس السابع: خصائص التشريع في المعاملات	١٣٢
الدرس الثامن: رفع الحرج في الشريعة الإسلامية	١٣٤

أولًا: التوحيد

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الأولى

عَظَمةُ أسماءِ اللّه تعالى

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- توضيح القواعد التي اشتمل عليها قول الله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا...﴾.
- بيان الاعتقاد الواجب علينا في أسماء الله تعالى.
- التفريق بين أسماء الله ﷻ المختصّة، وأسمائه المشتركة.
- تعليل كون (عبد الله) و (عبد الرحمن) أحبُّ الأسماء إلى الله تعالى.
- الاستدلال على تحريم تعبيد الأسماء لغير الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول ١

أسماءُ اللّهِ الحُسنى

للّه تعالى الأسماء الحسنى، كما قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾[1]، وقد اشتملت الآية الكريمة على قواعد في أسماء الله تعالى، منها:

الأولى: أسماء الله تعالى كثيرة غير محصورة

أسماء الله تعالى غير محصورة في عدد، والدليل على ذلك: حديث عَبْدِاللّهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا»[2].

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أحفظُ الدعاء الوارد في الحديث السابق، وأُراجعُ الحفظ معهم.

(١) سورة الأعراف آية ١٨٠.

(٢) أخرجه أحمد (٤٣١٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الثانية: أن أسماء الله تعالى كُلُّها حُسْنى

ومعنى أنها حُسْنى: أنها تامَّة عظيمة، بلغت في الحسن غايَتَه؛ لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجهٍ مِن الوجوه، فعلى المسلم أن يدعو الله تعالى بها كما أمره سبحانه، قال تعالى: ﴿فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾.

والدعاء بأسماء الله تعالى عبادة تشمل: التعبد بمعرفة معنى الاسم، والتعبد بالتوسُّل إلى الله تعالى بأسمائه، فمثلًا:

- اسم الله ﴿ٱلسَّمِيعُ﴾ يتعبّد المسلم لله بمعرفة أنّ الله يسمعه مهما قال، فيجتهد أن لا يقول إلا ما يُرضي الله سبحانه وتعالى، واسم الله ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ يتعبّد المسلم لله بمعرفة أنّ الله يراه أينما كان، فيجتهد بأن يكون دومًا على أحسن حالٍ يُرضي الله تعالى.
- والتعبد بالتوسُّل إلى الله تعالى بأسمائه الحُسنى، بأن يسأله سبحانه ويتوسّل إليه بها في قضاء حوائجه الدنيوية والأخروية، فيقول: (يا ربّ، يا كريم، يا رحيم)، ثم يسأل حاجته، ويُستحب أن يتوسل إليه بالاسم المناسب لحاجته، فإذا أراد طلب المغفرة قال: (يا غفور اغفر لي)، وإذا أراد طلب الشّفاء قال: (يا شافي اشفني)، وإذا أراد طلب الرِّزق قال: (يا رزَّاق ارزقني) أو (يا كريم أكرمني).

الثالثة: تحريم الإلحاد في أسماء الله تعالى

الإلحاد في أسماء الله تعالى: هو الميل بها عما يجب فيها، كمن يُنكر شيئا منها، أو مما دلت عليه من الصفات والأحكام، أو يجعلها دالة على صفات تُشابه صفات المخلوقين، وقد توعّد الله تعالى الذين يُلحدون في أسمائه بقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾، ومعنى الآية الكريمة: أنه سبحانه وتعالى سوف يجازيهم ويعاقبهم بسبب إلحادهم في أسمائه جلَّ وعلا.

الاعتقاد الواجب علينا في أسماء الله تعالى

١ إثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه، وما أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف ولا تحريف.

وزارة التعليم

٢ عدم تسمية الله تعالى إلا بما سمَّى به نفسه، أو سماه به رسوله ﷺ؛ لأن أسماء الله تعالى توقيفية لا تُؤخَذ إلا من الكتاب والسنة، لا مجال للاجتهاد فيها.

٣ إثبات معاني أسماء الله تعالى، فإن لها معانٍ مفهومة من لغة العرب.

٤ إثبات ما دلت عليه من صفات الكمال، فاسم ﴿ٱلسَّمِيعُ﴾ يدل على إثبات صفة السمع، و﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ على إثبات صفة البصر، و﴿ٱلْقَوِىُّ﴾ على إثبات صفة القوة، وهكذا في جميع الأسماء الحسنى.

نشاط ٢

بالرجوع إلى مصادر التعلم: أبيِّن معاني أسماء الله تعالى (الرحمن - الغفور - الكريم - الملك).

الاسم	
الرحمن	
الغفور	
الكريم	
الملك	

التقويم

س١ أذكر ثلاث قواعد تتعلّق بأسماء الله تعالى.

س٢ كيف يكون التّوسل لله سبحانه وتعالى بأسمائه الحُسنى؟

س٣ ما الاعتقاد الواجب على المسلم في أسماء اللَّـه تعالى؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني ٢

التَّسَمِّي بأَسماء اللَّه تعالى

أسماء الله تعالى نوعان:

أولًا: أسماء اختص الله بها:

يحرم تسمية غير الله تعالى بالأسماء التي اختُصَّ الله بها، مثل: الله، والربّ، والرحمن، والخالق، والرزَّاق، والمتكبر، والبارئ، والقدُّوس، وملك الأملاك.

والدليل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾[١].

٢ حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ، لا مَالِكَ إِلا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ سُفْيَانُ: «مِثْلُ شَاهَانْ شَاهْ»[٢]، لأن في هذه الألقاب صفات لا تليق إلا بالله تعالى الذي له الحكم المطلق. (ومعنى أخنع: أَوْضَع).

ثانيًا: الأسماء المشتركة:

يجوز التَّسَمِّي ببعض أسماء الله تعالى المشتركة التي لا تختص به سبحانه وتعالى، مثل: العزيز، والملك، والقوي، والكريم، والحليم، والسميع، والبصير، ولكن يجب العلم أن ما أضيف لله تعالى من هذه الأسماء فإنه موصوف بكل كمال، بخلاف ما إذا أضيفت للمخلوق، فإن المخلوق ناقص.

ومما يدل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ﴾[٤]، والإنسان قد يُسمّى (حكيم) أو (كريم)، أو قد يُطلق عليه هذا الوصف إن كان حكيمًا أو كريمًا، لكن ليست هذه الأسماء أو الأوصاف التي قد تطلق على البشر كوصف الله سبحانه وتعالى نفسه بالحكمة أو الكرم، قال تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾[٥].

(١) سورة مريم آية ٦٥.
(٢) أخرجه البخاري (٦٢٠٦)، ومسلم (٢١٤٣)، واللفظ له.
(٣) سورة يوسف آية ٥١.
(٤) سورة يوسف آية ٥٠.
(٥) سورة الشورى آية ١١.

وزارة التعليم

أحبُّ الأسماء إلى اللّه

أحبُّ الأسماء إلى الله: **عبدالله، وعبدالرحمن**، والدَّليل على هذا حديث عبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إلى اللهِ: عَبدُاللهِ وعَبدُالرحمنِ».[1]

وسببُ كونها أحبَّ الأسماء إلى الله تعالى:

١ نسبتها لِأَجلِّ أسمائه تعالى.

٢ أنها تُشْعِر مَن تَسَمَّى بها بعبوديَّتِهِ لله تعالى، وبُعدِه عن خصال الكِبر والخروج عن الطاعة كلَّما تفكر في معنى اسمِه.

حُكم تعبيدِ الأسماء لغير اللّه

يحرم تعبيد الأسماء لغير الله تعالى.

والدليل على التحريم:

أن النبيَّ ﷺ كان يغيِّرُ الأسماءَ المعبَّدَةَ لغير الله تعالى، فمنهم:[2]

١ عبدُالرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ عَمْرٍو.

٢ عبدُالرحمن بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ الكعبة.

٣ عبدُالله المزني ذو البجادين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ العُزَّى.

٤ عبدُالله بن الحارث بن عبدالمطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ شمس.

٥ عبدُالله بن أبي عوف البَجَلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ شمس.

٦ عبدُالله بن عبد المَدان الحارثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ الحجر.

٧ عبدُالله بن شهاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ الجانِّ.

(١) أخرجه مسلم (٢١٣٢).

(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٢)، (٤/١١٣)، (٤/١٣٧)، (٤/١٣٩)، (٤/١٧٤)، (٤/٢٦٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط

أبيِّن حكم التسمي بالأسماء الآتية، وسببه.

الاسم	حكم التسمي به	السبب
عبدالمُصَوِّر		
عبد شمس		
عبد العزى		
عبدالمجيد		
عبدالملك		

التقـــويم

س١ أحدّد الفرق بين أسماء الله تعالى المختصّة والأسماء المشتركة من حيث : المعنى، حكم تسمية غير الله تعالى بها .

س٢ أعلل : (عبد الله) و (عبد الرحمن) أحبُّ الأسماء إلى الله تعالى .

س٣ أبيّن حكم تعبيد الأسماء لغير الله تعالى، مع الاستدلال .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

الوحدة الثانية

الظَّنُّ بالله تعالى

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان المراد بـ (حُسن الظَّنِّ بالله تعالى).
- التَّمثيل لحُسن الظَّنِّ بالله تعالى.
- ذكر الحكمة من وجوب حُسن الظَّنِّ بالله تعالى.
- تلخيص أسباب حُسن الظَّنِّ بالله تعالى.
- توضيح الأحوال التي يتأكَّد فيها حُسن الظَّنِّ بالله تعالى.
- بيان المراد بـ (سُوء الظَّنِّ بالله تعالى).
- تفصيل القول في أنواع سُوء الظَّنِّ بالله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث ٣

الظَّنُّ بِاللّه تعالى

أولًا: حسن الظَّنِّ بِاللّه تعالى

المراد بحسن الظَّنِّ بِاللّه تعالى: جميل الاعتقاد باللّه تعالى وبشرعه وحسن تدبيره وتوقع الخير من عنده والثقة بفضله ووعده.

أمثلة حُسْن الظَّنِّ بِاللّه تعالى:

المجال	المثال
الأحكام الشرعية.	أن اللّه لم يأمر بشيء إلا لما فيه من الحكمة والمصلحة، ولم ينه عن شيء إلا لما فيه من المضرة والمفسدة.
الأحكام الكونية القدرية.	أن تقدير اللّه الصحة والغنى سببٌ للطاعة والإنفاق، وابتلاء للعبد ليشكر ويسأل ربه دوام النعمة، وأن تقدير الفقر والمرض؛ ابتلاء للعبد ليصبر ويسأل ربه الصحة والغنى، وأن اللّه سيشفيه ويغنيه، أو يعوضه في الآخرة على صبره، ويكفر سيئاته.
في وعده للمؤمنين في الآخرة بالفوز بالجنة والنجاة من النار.	أن اللّه تعالى صادق في وعده لهم بالجنة، وأنه سيدخلهم الجنة برحمته.
في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.	أنه يجيب دعوتهم ويغيثهم، وأنه إذا لم يستجب لهم في العاجل فإنه يستجيب لهم في الآجل، أو يعوضهم ثوابًا في الآخرة، أو أنهم لم يعملوا بأسباب الإجابة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أذكُرُ ثلاثة أمثلة أخرى على حسن الظن باللّه تعالى.

حكم حُسْنِ الظَّنِّ بِاللّه تعالى:

حُسنُ الظَّنِّ باللّه تعالى: واجبٌ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي»[١]، وفي رواية: «أنا عند ظنّ عبدي بي، إن ظنّ بي خيرًا فله، وإن ظن بي شرًّا فله»[٢].

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي: أستنبطُ من الحديثين السابقين ثلاث فوائد:

١ .....

٢ .....

٣ .....

الحكمة من وجوبِ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللّه تعالى:

أوجب اللّه تعالى حُسنَ الظن به لأسباب، منها:

١ أنه يدعو العبد إلى التفاؤل؛ لما يرجوه من ربه، بسبب حسن ظنه به تعالى.

٢ أنه سببٌ لمحبة اللّه تعالى للعبدِ.

٣ أنه سببٌ للرِّضا بقضاء اللّه وقدره.

٤ أنه سببٌ لتعلق العبد بربه، ودوام ذِكره، ودعائه بأسمائه الحسنى.

(١) أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

(٢) أخرجه أحمد (٩٠٧٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أسبابُ حسنِ الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى:

الأسبابُ المعينةُ على حُسنِ الظَّنِّ باللّٰه تعالى تتلخص فيما يلي:

١. معرفة اللّٰه تعالى بأسمائه وصفاته.
٢. قوة الإيمان بفعل الطاعات وترك المحرمات.
٣. تجنبُ خُطواتِ الشيطانِ، والحذرُ مِن وَساوسِهِ.
٤. الصبر، وقوة اليقين.

أحوالٌ يتأكَّدُ فيها حسنُ الظَّنِّ باللّٰه تعالى:

يجب على المؤمن أن يحسن ظنه بربه تعالى في جميع الأحوال، ومِن الأحوال التي يتأكد فيها إحسان الظن باللّٰه تعالى ما يلي:

أ. **عند تَكالُبِ الأعداء**، قال اللّٰه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[1].

ب. **عند الاحتضار**، فعن جَابِرِ بن عبد اللّٰهِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قبل مَوْتِهِ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ يقول: «لاَ يَمُوتَنَّ أحدُكم إلَّا وهو يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللّٰهِ عزَّ وجلَّ»[2].

ثانيًا: سُوءِ الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى

المراد بسُوء الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى: أن يظنَّ الإنسان باللّٰه شَرًّا في أمرٍ مِنَ الأمور التي تحصل له.

أمثلة سُوءِ الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى:

المجال	المثال
الأحكام الشرعية.	أن اللّٰه تعالى أمر بأشياء ونهى عن أشياء عبثًا لغير مصلحة ولا لدفع مفسدة.
الأحكام الكونية القدرية.	أن اللّٰه قدرها لغير حكمة ولا مصلحة.

(١) سورة آل عمران آية ١٧٣.
(٢) أخرجه مسلم (٢٨٧٧).

وزارة التعليم

في وعده للمؤمنين في الآخرة بالفوز بالجنة.	أن الله تعالى قد يخلف وعده لعباده بالجنة، وأنه قد لا يدخلهم إياها.
في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.	أن الله تعالى لا يستجيب دعاءهم، ولا يغيثهم.

حكم سُوءِ الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى:

سُوءُ الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى نوعان:

النوع الأول: محرَّم، ينقص كمال التوحيد الواجب، مثل:

- مَن رأى رجلاً صالحًا أُصيبَ بمصيبة فقال: فلانٌ لا يستحقُّ هذا.
- مَن رأى غنيًّا فاجرًا فقالَ: فلانٌ لا يستحقُّ هذه الأموال.

والدليل على تحريمه: قول الله تعالى: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾[1]، فجعل الله تعالى سوءَ الظنِّ به مِن خصال الجاهلية، والتشبُّه بأهل الجاهلية في خِصالهم المذمومة محرَّم.

النوع الثاني: كُفرٌ ينافي التوحيد بالكُلِّيَّة، مثل: ظنِّ المنافقين والمشركين أن الله تعالى لا ينصرُ رسولَه ﷺ، وأن هذا الدِّين سينتهي ولن تقومَ له قائمةٌ.

قال الله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾[2].

أسبابُ سوء الظَّنِّ باللّٰه تعالى:

الأسبابُ المؤدِّيةُ إلى سوء الظن بِالله تعالى تتلخص فيما يلي:

١. الجهلُ باللّٰه تعالى وأسمائِه وصفاتِه.
٢. ضعفُ الإيمان بترك الطاعات وفعل المحرمات.
٣. اتِّباعُ خُطوات الشيطان ووَساوسِه وتخويفه، قال الله تعالى: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[3].
٤. ضعفُ الصبر، وقِلَّةُ اليقين.

(١) سورة آل عمران آية ١٥٤. (٢) سورة الفتح آية ٦. (٣) سورة البقرة آية ٢٦٨.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقـــويم

س١ أبيّن المراد بـ (حُسن الظنّ بالله تعالى) ، مع التمثيل .

س٢ أذكر الحكمة من وجوب حُسن الظنّ بالله تعالى .

س٣ أذكر أسباب حُسن الظنّ بالله تعالى ، مُوضحًا بعض الأحوال التي يتأكّد فيها .

س٤ أوضّح المراد بـ (سُوء الظنّ بالله تعالى) ، وأنواعه ، وأسبابه .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثالثة

الأمنُ من مكر اللّه تعالى والقنوط من رحمته

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان المراد بـ (الأمن من مكر الله ﷻ).
- الاستدلال على أنَّ الأمن من مكر الله ﷻ من كبائر الذُّنوب.
- توضيح الحكمة من تحريم الأمن من مكر الله ﷻ .
- بيان المراد بـ (اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى).
- ذكر حكم القنوط من رحمة الله تعالى.
- توضيح أهمية الجمع بين الخوف والرجاء.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع

٤ الأمنُ مِن مكرِ اللَّه والقنوط من رحمته

أولا: الأمن من مكر الله تعالى

المراد بـ(مكر الله عز وجل)

استدراج الله العبد بالنِّعم إذا عصى، وإملاؤه له حتى يُنزِل به الله عز وجل العقوبة.

المراد بـ(الأمن مِن مكر الله عز وجل)

استمرار العاصي في معصيته، واستزادته من ضلاله، اغترارًا بنعم الله عليه، ظَانًّا أن الله لا يعاقبه في الدنيا، ولا في الآخرة.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أُوضّح الفرق بين (الأمن من مكر الله تعالى) و (حسن الظن بالله سبحانه).

حكم الأمن مِن مكر الله تعالى

الأمن من مكر الله تعالى حَرام وكبيرة من كبائر الذنوب لما فيه من إساءة الأدب مع الله تعالى والاستخفاف بقوته وقدرته وعزته سبحانه، والدليل على هذا قول الله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[1] وهذا يشمل الخسارة في الدنيا والآخرة.

وعن عبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ مُتَّكِئًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الكَبَائِرُ؟ فَقَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ، وَهَذَا أَكْبَرُ الكَبَائِرِ»[2].

(١) سورة الأعراف آية ٩٩.

(٢) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار- (١٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٢٠١)، واللفظ له.

وزارة التعليم

الحِكمة مِن تحريم الأمنِ مِن مَكرِ الله

يحرم الأمن مِن مكر الله تعالى؛ لما فيه من المفاسد، ومنها:

١ إساءةُ الأدبِ معَ الله تعالى، والجهل به وبأسمائه وصفاته، كقُدرته وقوَّته وجَبروته وعِزَّته.

٢ التفريطُ في حق الله تعالى بتركِ أداء الواجبات، والاستمرارِ في فعل المحرَّمات.

٣ التقصير في ركنين من أركان العِبادة؛ حيث فرَّط في الخوف مِن الله تعالى، وغلاَ في الرَّجاء.

٤ الغرور والثقة الزائدة بالنفس، والعُجب بها.

الحذر مِن الاستدراج

على المسلم أن يحذر من استدراج الله له بالنعم مع إقامته على معصيته، واستمراره فيما يُسخطه، فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ اللهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ، ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾[1]»[2].

ثانيًا: اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى

اليأسُ: هو انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ من رحمة الله، واستبعاد فرَج الله وعطائه.

القُنوطُ: هو شِدَّةُ اليأسِ ومنتهاه.

حكم القُنوط من رحمة الله تعالى

القنوط من رحمة الله تعالى حرام وكبيرة من كبائر الذنوب، والدليل على هذا قول الله تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾[3]. وعن عبدالله ابنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالإِيَاسُ مِنْ رَوحِ اللهِ، وَالقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ»[4].

(١) سورة الأنعام آية ٤٤. (٢) أخرجه أحمد (١٧٣١١). (٣) سورة الحجر آية ٥٦.
(٤) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار- (١٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٢٠١)، واللفظ للبزار.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الجمع بين الخوف والرجاء

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى، ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف فييأس مِن رحمة الله، ولا يغلب عليه الرجاء فيأمن مِن مكر الله، قال الله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾[1].

التقويم

س١ ما المراد بمكر اللَّه؟

س٢ ما معنى الأمن من مكر اللَّه؟

س٣ ما حكم الأمن من مكر اللَّه تعالى؟

س٤ أوضّح الحكمة من تحريم الأمن من مكر الله ﷻ.

س٥ أبيّن المراد باليأس والقنوط من رحمة الله تعالى، وحكمه، مع الاستدلال.

س٦ ما الواجب على المسلم فعله حتى لايكون من القانطين؟

(١) سورة الإسراء آية ٥٧.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

الوحدة الرابعة

الطاعة والتَّحاكُم

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- تفصيل القول في أنواع الطَّاعة المشروعة والممنوعة.
- بيان المراد بـ (تحكيم شرع الله تعالى).
- الاستدلال على وجوب التحاكم إلى شرع الله تعالى.
- توضيح نتائج التحاكم إلى شرع الله تعالى.
- بيان معنى (لزوم الجماعة).
- الاستدلال على وجوب طاعة ولي الأمر.
- التحذير من الجماعات المنحرفة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

رابط الدرس الرقمي

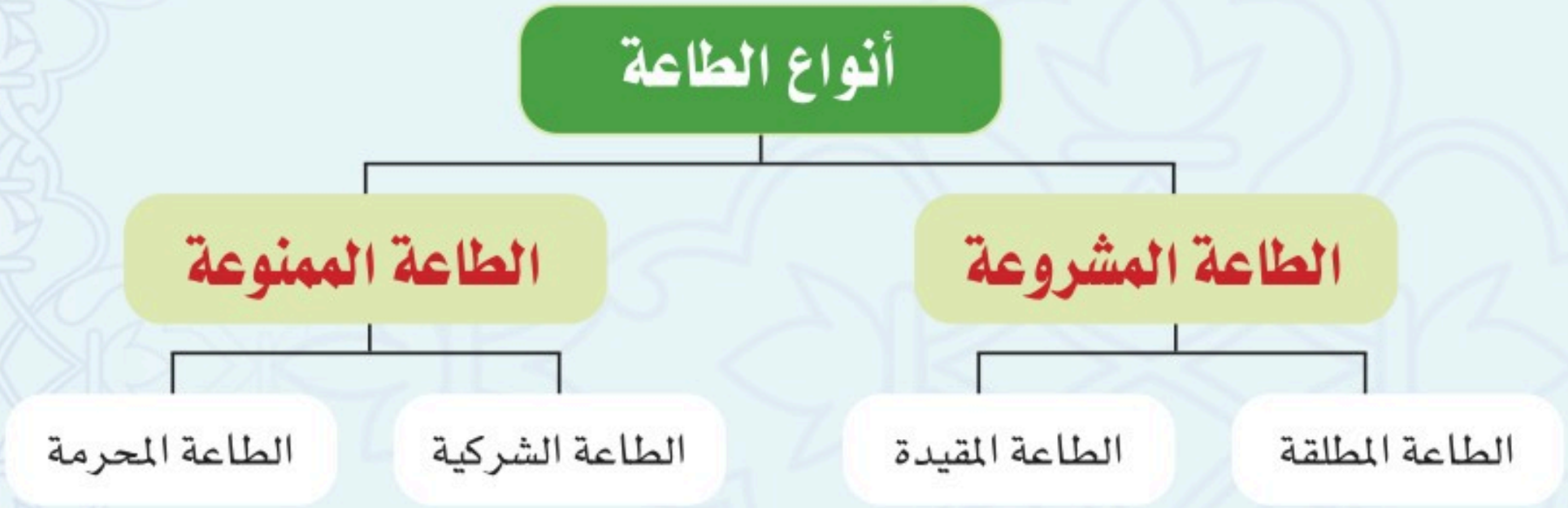
www.ien.edu.sa

الدرس الخامس ٥

الطَّاعة المشروعة والممنوعة

المراد بالطَّاعةِ

الطَّاعةُ: ضد المعصية، ومعناها امتثال الأمر واجتناب النهي.



أولًا: الطاعة المشروعة

تنقسم الطاعة المشروعة إلى قسمين:

القسم الأول: الطاعة المطلقة:

وهي طاعة الله ورسوله: وتعني الاستجابة والانقياد لأمر الله تعالى، وأمر رسوله ﷺ والتسليم والرضا بذلك الأمر دون تردد، فهي طاعة مطلقة، لا يحل لمؤمن أن يفرط فيها، دلَّ على ذلك آيات كثيرة منها: قول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (١).

وطاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، قال الله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ (٢).

(١) سورة الأنفال آية ١.
(٢) سورة النساء آية ٨٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

القسم الثاني: الطاعة المقيدة:

وهي الطاعة التابعة لطاعة الله ورسوله ﷺ، وهي طاعة من أمرنا الله ورسوله بطاعته، مثل:

١ طاعة ولي الأمر، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾[1]، وولي الأمر في بلادنا هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية يحفظه الله.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يُطِعِ الأمير فقد أطاعني، ومن يَعْصِ الأمير فقد عصاني»[2].

إضاءة

المادة السادسة من النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية: "يبايع المواطنون الملك على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره".



* للاطلاع على النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية:

٢ طاعة الوالدين وهي من الإحسان إليهما، قال الله تعالى: ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾[3].

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أذكُرُ خمس فوائد لطاعة الله عزَّ وجلَّ وطاعة رسوله ﷺ وولي الأمر -يحفظه الله- تعود على المسلم ومجتمعه.

(١) سورة النساء آية ٥٩. (٢) أخرجه البخاري (٢٩٥٧)، ومسلم (١٨٣٥)، واللفظ للبخاري. (٣) سورة الإسراء آية ٢٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ثانيًا: الطاعة الممنوعة

وهي طاعة غير الله فيما خالف الشرع، وهي على قسمين:

القسم الأول: الطاعة الشِّركيَّة

وتسمَّى: الطاعة في التشريع، ومعناها: طاعةُ أحدٍ مِنَ الناسِ في تغيير أحكام الله تعالى، بتحليلِ ما حَرَّم الله، وتحريمِ مَا أحلَّ الله.

مثالها: الطاعة في إسقاط وجوبِ صلاةٍ مِنَ الصلوات الخمس، أو إباحة الخمر، أو إباحة الرِّبا.

حكمها: شِركٌ أكبر مخرج مِن مِلَّة الإسلام؛ لأنها اتخاذ شريك مع الله تعالى في التشريع، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[1].

القسم الثاني: الطاعة المحرَّمة

وهي الطاعة في معصيةِ الله تعالى.

مثالها: طاعة أحدٍ في مخالفة حكم شرعي كقبول الرشوة، أو سرقة المال، أو الغش في الامتحان.

حكمها: حرام، ولكنها لا تصِلُ إلى درجةِ الشِّرك الأكبر.

---

(١) سورة الأنعام آية ١٢١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

التقـــويم

س١ للطاعة المشروعة قسمان : (مطلقة ، مقيدة) .

أ . أوضّح الفرق بينهما .

ب . لمن تكون الطاعة المطلقة ، مع الاستدلال .

ج . أمثّل للطاعة المقيدة ، مع الاستدلال .

س٢ أبيّن المراد بالطاعة الشركية .

س٣ أحدّد أنواع الطاعات في الجدول التالي :

المثال	نوع الطاعة
طاعة الله عز وجل	
الطاعة في القيام بالغش في الامتحان	
طاعة الرسول ﷺ	
طاعة الوالدين	
الطاعة في إسقاط وجوب صيام شهر رمضان	

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السادس ٦

التحاكم إلى شرعِ اللّه تعالى

إضاءة

المادة السابعة من النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، تنصّ على:
"يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، و سنة رسوله.
وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة".

المراد بتحكيم شرع الله تعالى

أن يُجعل شرع اللّه حَكَمًا في شؤون الحياة كلها، وأن يُرجع إليه عند النزاع والتخاصم.

وجوبُ التَّحاكُم إلى شرع اللّه تعالى

أنزل اللّه شريعته ليعمل بها الناس في جميع حياتهم ويتحاكموا إليها في جميع قضاياهم، وقد فرض اللّه تعالى الحكم بشريعته، وأوجب ذلك على عباده، وجعله الغاية من تنزيل الكتاب.

فقال سبحانه: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ ﴾ (١).

وقال سبحانه: ﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ﴾ (٢).

ولأن دين اللّه الإسلام صالح لكل زمان ومكان فقد وجب التحاكم إلى هذا الشرع المطهر.

التحليل والتحريم حق الله تعالى

التَّحليلُ والتحريمُ هو حقيقة التشريع، وهو حقٌّ خاصٌّ للّه تعالى لا يجوز أن يُجْعَل لغيره، وهو مقتضى ربوبيَّةِ اللّهِ على عبادِه، وطاعةُ العبادِ للّهِ فيه هو مقتضى توحيدِ الألوهيَّة.

قال اللّه تعالى: ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ ﴾(٣). قال الشيخ السعدي: أي من الشرك والبدع وتحريم ما أحل اللّه، وتحليل ما حرّم اللّه ونحو ذلك، مما اقتضته أهواؤهم(٤).

---

(١) سورة النساء آية ١٠٥.
(٢) سورة الشورى آية ١٠.
(٣) سورة الشورى آية ٢١.
(٤) تيسير الكريم الرحمن السعدي(ص٧٠٣).

وزارة التعليم

نشاط ١

تميّزت بلادنا المملكة العربية السعودية بتحكيم الشريعة الإسلامية، وفقًا لما دلّ عليه الكتاب والسّنة، وما يصدره ولي الأمر من أنظمة على ضوئها، أتحاورُ مع مجموعتي عن آثار هذه النعمة على الأفراد والمجتمع.

نتائج التحاكم إلى شرع الله تعالى

١ **تحقيق التوحيد**، بإفراد الله تعالى بالطاعة، وتمام الاستسلام له.

٢ **تحقيق المتابعة لرسول الله** ﷺ، بطاعته فيما جاء به من ربه جلَّ وعلا.

٣ **تحقيق العدل والإنصاف**، ومنع الظلم والتعدي.

٤ **تحقيق الأمن**، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

٥ **الوقاية من الجريمة**، حماية للمجتمع، وصيانة للأنفس، والأعراض.

٦ **إصلاح الفرد والمجتمع** في جميع شؤون الحياة.

٧ **بسط الأرزاق** في الأرض.

نشاط ٢

أذكُرُ ثلاثة من الأضرار التي تعود على الفرد والمجتمع بسبب عدم تحكيم شرع الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



التقـــويم



س١ ما المراد بتحكيم شرع الله؟

س٢ ما حُكمُ التحاكم إلى شرع اللَّـه؟ مع الدليل.

س٣ أذكر ثلاثًا من نتائج التحاكم إلى شرع الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع ٧

لزوم الجماعة وذم الفرقة

لزوم الجماعة

معنى لزوم الجماعة هو: الاجتماع على السمع والطاعة لولي الأمر، وهو في بلادنا المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله.

وقد وردت في كتاب الله آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والائتلاف وتنهاهم عن الفرقة والاختلاف، منها:

قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾[٢].

كما ورد في السنة ما يدل أيضًا على وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة؛ ومن ذلك:

١ قوله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثا: -وذكر منها- وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»[٣].

٢ وقوله ﷺ «ثلاث لا يغل عليهن صدر مسلم: -وذكر منها- ولزوم جماعة المسلمين؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»[٤]، ومعنى لايغل عليهن صدر مسلم، أي: لايبقى في صدره حقد وضغينة.

٣ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»[٥]، وجاء في رواية «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا»[٦].

وجوب طاعة ولي الأمر

مرّ معنا أن ولي أمرنا هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- وقد دلت النصوص من الكتاب والسنة على وجوب طاعة ولي أمرنا -يحفظه الله-، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٧].

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قَالَ: «بَايَعَنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ...»[٨].

---

(١) سورة آل عمران آية ١٠٣.
(٢) سورة آل عمران آية ١٠٥.
(٣) أخرجه مسلم (١٧١٥).
(٤) أخرجه أحمد (١٣٣٥٠).
(٥) أخرجه البخاري (٧٠٥٣)، ومسلم (١٨٤٩)، واللفظ للبخاري.
(٦) أخرجه البخاري (٧٠٥٤)، ومسلم(١٨٤٩).
(٧) سورة النساء آية ٥٩.
(٨) أخرجه البخاري (٧١٩٩)، ومسلم (١٧٠٩)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية»[1].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني»[2].

هذه النصوص وغيرها كثير تدل على وجوب طاعة ولي الأمر الذي هو في بلادنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- وهو الذي يجب له السمع والطاعة، والاحترام والتقدير والدعاء بالتوفيق.

ويرى أهل السنة والجماعة أنه لا يجوز سب ولي الأمر أو شتمه أو انتقاصه لما في ذلك من المفاسد، بل إن الواجب الدعاء له واحترامه ومعرفة مكانته والعمل تحت ولايته، قال الطحاوي في عقيدته: (ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمرنا وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يدًا من طاعتهم؛ فإن طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة)[3].

التحذير من الجماعات المنحرفة

على المسلم أن يتمسك بالكتاب والسنة منهجًا وسلوكًا، ويحذر من مخالفتهما بالزيادة أو النقصان، وقد بيّنت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية أن كل ما يؤثر على وحدة الصف واللحمة الوطنية، واجتماع الكلمة حول ولي الأمر، وبث الشبه والأفكار وتأسيس الجماعات والتنظيمات والطوائف والأحزاب يُعدّ محرّماً بدلالة الكتاب والسنة.

ومن تلك الطوائف والأحزاب الإرهابية: الحزب المسمّى بحزب الله، وتنظيم القاعدة، وتنظيم داعش، وجماعة التبليغ، والجماعة السرورية وغيرها من الأحزاب والطوائف التي تبحث عن تفريق المجتمعات والتحريض عليها، واستغلال الدين لمصالحها، والتي حذرت منها وزارة الداخلية وبينت عداءها وكرهها للمملكة العربية السعودية.

ومن تلك الجماعات المنحرفة أيضاً تلك الجماعة التي أطلقت على نفسها جماعة الإخوان المسلمين التي صدر حولها بيان من هيئة كبار العلماء في بلادنا المملكة العربية السعودية حذَّر فيه من هذه الجماعة بشكل خاصّ، ومن غيرها من الجماعات المنحرفة التي لا تمثل منهج الإسلام، وإنما تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف، وتتستر بالدين وتمارس ما يخالفه من الفرقة والتحريض على المجتمعات الآمنة وإثارة الفتنة والعنف والإرهاب.

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٨). (٢) تقدّم تخريجه (ص٣٠). (٣) شرح العقيدة الطحاوية (ص: ٣٧١).

وزارة التعليم

وقد جاء في بيان هيئة كبار العلماء ما نصه:

قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [1] فعُلم من هذا: أن كل ما يؤثر على وحدة الصف حول ولي أمر المسلمين من بث شبه وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة وتنظيم، أو غير ذلك، فهو محرم بدلالة الكتاب والسنة.

وفي طليعة هذه الجماعات التي نحذر منها **جماعة الإخوان المسلمين**، فهي جماعة منحرفة، قائمة على منازعة ولاة الأمر والخروج على الحكام، وإثارة الفتن في الدول، وزعزعة التعايش في الوطن الواحد، ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية، ومنذ تأسيس هذه الجماعة لم يظهر منها عناية بالعقيدة الإسلامية، ولا بعلوم الكتاب والسنة، وإنما غايتها الوصول إلى الحكم، ومن ثم كان تاريخ هذه الجماعة مليئًا بالشرور والفتن، ومِن رَحِمها خرجت جماعاتٌ إرهابية متطرفة عاثت في البلاد والعباد فساداً مما هو معلوم ومُشاهد من جرائم العنف والإرهاب حول العالم).

ويمكنك الاطلاع على كامل بيان هيئة كبار العلماء من خلال:





يوزع الطلاب إلى مجموعات، ويطلب منهم قراءة بيان هيئة كبار العلماء، واستخراج الأدلة التي استدل بها أهل العلم على التحذير من الفرقة والخروج عن جماعة المسلمين.

(١) سورة آل عمران آية: ١٠٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقـــويم

س١ ما الدليل من القرآن والسنة على وجوب طاعة ولي الأمر؟

س٢ ما الدليل على تحريم الخروج على ولي الأمر؟

س٣ ما الأسباب التي لأجلها حذرت هيئة كبار العلماء من جماعة الإخوان المسلمين؟

س٤ ما الأسباب التي لأجلها صنفت وزارة الداخلية عددًا من التنظيمات بوصفها إرهابية، وحذرت المواطنين والمقيمين من التعامل معها؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ثانيًا: التفسير

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الأولى

سورة طـه

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة طه.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان قصة نبينا موسى عليه السلام الواردة في السُّورة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١)

تفسير الآيات (١-١٦) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

ٱلثَّرَىٰ	التراب الندي، والمراد به الأرض.
بِقَبَسٍ	شعلة من نار.
ٱلۡمُقَدَّسِ	المطهر.
طُوًى	اسم الوادي المقدس.
فَتَرۡدَىٰ	فتهلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ طه ﴾ الحروف المقطعة الدالة على إعجاز القرآن الكريم.

﴿ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴾ أي: لتتعنى وتتعب ﴿ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴾ أي: ما أنزلناه إلا عظة لمن يخشى عقاب الله فيتقيه بأداء فرائض ربه واجتناب محارمه.

﴿ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ أي: من الله الذي خلق الأرض ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴾ أي: العالية الرفيعة.

وهذه الآيات تدل على:

- بيان بعض حِكم إنزال القرآن الكريم.

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ أي: علا وارتفع.

﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ أي: هو مالك ذلك ومُدَبِرهُ ﴿ وَمَا بَيۡنَهُمَا ﴾ أي: من الموجودات ﴿ وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ أي: وما تحت الأرض.

﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ ﴾ أي: تعلن به ﴿ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ ﴾ أي: ما أسرّه الإنسان في نفسه فلم يُظْهِرْه لأحد ﴿ وَأَخۡفَى ﴾ أي: وما هو أخفى من السر: وهو ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن وما لم يكن بعد.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ بيان سعة ملك الله تعالى، وإحاطته بكل شيء.

٢ـ الأمر بمراقبة الإنسان لربه في جميع أعماله.

وزارة التعليم

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ ﴾ يا محمد ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ أي: خبره وقصته.

﴿ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ﴾ أي: لزوجته ﴿ ٱمۡكُثُوٓاْ ﴾ أي: أقيموا في مكانكم ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ ﴾ أي: أبصرت ﴿ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ ﴾ أي: بشعلة من نار ﴿ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴾ أي: من يهديني ويدلني على الطريق.

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا ﴾ أي: النار واقترب منها ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾.

﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ﴾ أي: الذي يكلمك ويخاطبك ﴿ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ ﴾ انزعهما؛ تعظيمًا للبقعة ﴿ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ ﴾ أي: المطهر ﴿ طُوٗى ﴾ هو اسم للوادي.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ إثبات صفة الكلام لله تعالى وصفاً يليق بجلاله وعظمته.

٢ـ وجوب رعاية الرجل لأهل بيته كما فعل موسى عليه السلام مع أهله.

﴿ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ ﴾ أي: اصطفيتك برسالاتي على جميع الناس ﴿ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: فاستمع الآن ما أقول لك وأوحيه إليك.

﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي ﴾ أي: وحدني بالعبادة ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾ أي: لتذكرني فيها.

وهاتان الآيتان تدلان على:

ـ وجوب إقامة الصلاة وبيان الحكمة من ذلك وهو ذكر الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيتين:

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾ أي: إن يوم القيامة واقع لا محالة ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ أي: لا أطلع عليها أحدًا.

﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ أي: بما تعمل من خير وشر ﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا ﴾ أي: فلا يَصْرِفَنَّك عن الإيمان بالساعة والعمل لها ﴿ مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا ﴾ أي: لا يصدق بها ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴾ أي: واتبع ما تشتهيه نفسه فتهلك.

آثار سلوكية:

- أحرص على الإكثار من قراءة القرآن الكريم؛ لأنه سبب الهداية والسعادة.
- أراقب الله تعالى في جميع أعمالي.
- أحافظ على الصلوات المفروضة في أوقاتها.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ طه ﴾ - ﴿ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ - ﴿ يَخْشَىٰ ﴾ - ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾ - ﴿ ٱلثَّرَىٰ ﴾

﴿ بِقَبَسٍ ﴾ - ﴿ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ - ﴿ طُوًى ﴾

س٢: أستخرجُ فائدة من قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾.

س٣: لماذا أمر الله تعالى موسى عليه السلام بخلع نعليه عندما كان في الوادي المقدس؟

س٤: ما الحكمة من الأمر بإقامة الصلاة؟

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢)

تفسير الآيات (١٧-٣٦) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

أَتَوَكَّؤُا۟	أعتمد.
جَنَاحِكَ	جناح الإنسان: عضده إلى أصل إبطه.
طَغَىٰ	جاوز الحد.
أَزْرِي	ظهري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ استفهام تقرير، والمقصود منه: تنبيه موسى عليه السلام على أنها عصاه التي يعرفها، حتى إذا قلبها حية علم أنها معجزة عظيمة.

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا ﴾ أي: أعتمد عليها في حال المشي ﴿ وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ﴾ أي: أَهُزُّ بها الشجرة ليتساقط ورقها لترعاه غنمي ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ أي: حاجات أخرى غير ذلك.

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: ألق هذه العصا على وجه الأرض.

﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ ﴾ أي: صارت في الحال حية عظيمة ﴿ تَسْعَىٰ ﴾ أي: تمشي وتضطرب.

﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: إلى هيئتها الأولى التي كانت عليها.

﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ أي: اجعل كفك تحت عضدك ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ أي: من غير برص أو عيب ﴿ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: علامة أخرى لك على صدقك.

﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾ أي: من أدلتنا الكبرى على عظيم سلطاننا وقدرتنا.

وهذه الآيات تدل على:

- بيان عظيم قدرة الله تعالى في تغيير طبيعة الأشياء، وتصريفها كيف يشاء.

﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ فَادْعُهُ إلى عبادتي ﴿ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أي: جاوز الحد في العصيان والتمرد حيث ادعى الربوبية.

وهذه الآية تدلّ على:

- مشروعية دعوة الناس إلى الله تعالى، مع الالتزام بالضوابط الشرعية والتنظيمية التي تضعها الجهة المسؤولة عن ذلك في بلادي المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴾ أي: وَسِّعْهُ للحق؛ حتى يحتمل الوحي والمشاقَّ ورديءَ الأخلاق من فرعون وجنده.

﴿ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴾ أي: سَهِّل علي ما أمرتني به من تبليغ الرسالة إلى فرعون.

﴿ وَٱحۡلُلۡ ﴾ أي: أَطْلِقْ ﴿ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴾ وكانت في لسانه لُثْغَةٌ لا يستطيع معها الإفصاح في كلامه ﴿ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴾ أي: يفهموا كلامي.

﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا ﴾ أي: مُعِينًا وظهيرا ﴿ مِّنۡ أَهۡلِي ﴾.

﴿ هَٰرُونَ أَخِي ﴾ وكان هارونُ أفصحَ لسانًا من موسى.

﴿ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴾ أي: قَوِّ به ظهري.

﴿ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴾ أي: اجعله شريكي في النبوة والرسالة.

﴿ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴾ أي: نصلي لك وننزهك بالتسبيح كثيرًا.

﴿ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نحمدك ونثني عليك كثيرًا بما أعطيتنا من نعمك.

﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴾ أي: خبيرًا عليمًا لا يخفى عليك من أفعالنا شيء.

﴿ قَالَ ﴾ الله تعالى: ﴿ قَدۡ أُوتِيتَ ﴾ أي: أعطيت ﴿ سُؤۡلَكَ ﴾ أي: جميع ما سألته ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ وجوب اللجوء إلى الله تعالى في كل ما يُهم العبد.

٢ـ فضيلة التسبيح والذكر، والتوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته.

نشاط

أكتبُ مع مجموعتي عن أسباب انشراح الصدر وطمأنينته.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

آثـار سلـوكـيـة :

- أحرص على العمل الذي يغنيني عن سؤال الآخرين.
- ألتجئ إلى الله في جميع أموري.
- أذكر الله تعالى في جميع أحوالي.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾ - ﴿ وَأَهُشُّ ﴾ - ﴿ مَـَٔارِبُ ﴾ - ﴿ سِيرَتَهَا ﴾ - ﴿ جَنَاحِكَ ﴾

﴿ طَغَىٰ ﴾ - ﴿ وَزِيرًا ﴾ - ﴿ أَزۡرِي ﴾

س٢: أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾.

س٣: لماذا سأل موسى عليه السلام ربه أن يشرح له صدره؟

س٤: يشرع التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته، ما الآية الدالة على ذلك؟

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٣)

تفسير الآيات (٣٧-٥٠) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ
فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي
وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ
إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ
سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ
أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا
لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا
تَخَافَآ ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ
أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا
ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾

معاني الكلمات:

ٱلتَّابُوتِ	الصندوق.
ٱلْيَمِّ	البحر.
وَلَا تَنِيَا	لاتضعفا ولاتفترا.
يَفْرُطَ	يعجل بالعقوبة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ ﴾ أي: أنعمنا عليك ﴿ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ أي: قبل هذه المرة.

﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: ألهمناها ما يلهم الإنسان من الصواب.

﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ ﴾ أي: ألهمناها أن اجعليه في التابوت ﴿ فَٱقْذِفِيهِ ﴾ أي: فاطرحيه ﴿ فِي ٱلْيَمِّ ﴾ أي: نهر النيل ﴿ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ ﴾ أي: حتى يلقيه النهر بالشاطئ ﴿ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ يعني فرعون ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ أي: حبّبتك إلى عبادي.

قال عكرمة: ما رآه أحد إلا أحبه ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ أي: ولتربى بمرآي ومنظر مني.

﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾ أي: تتبعك لتتعرف خبرك وما يكون من أمرك ﴿ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أي: هل أدلكم على من يضمه إليه فيحفظه ويرضعه ويربيه؛ وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة، فدلتهم أخته على أمه -وهم لا يعلمون أنها أمه- فَقَبِلَ ثَدْيَهَا ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ بسلامتك ونجاتك من القتل والغرق في اليم ﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أي: ولئلا تحزن عليك خوفًا من فرعون أن يقتلك ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا ﴾ يعني الرجل الذي قتله موسى عليه السلام حين استغاثه رجل من قومه ﴿ فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ الذي حصل لك بسبب عزم آل فرعون على قتلك ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أي: اختبرناك اختبارًا بما وقعت فيه من المِحَن ﴿ فَلَبِثْتَ ﴾ أي: فمكثت بعد خروجك من مصر خوفًا من القتل ﴿ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ ترعى الأغنام وكانت مدة ذلك عشر سنين ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: على الموعد الذي قَدَّر الله أنه يوحي إليك فيه بالرسالة.

﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أي: اصطفيتك واخترتك لوحيي ورسالتي.

وزارة التعليم

﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ ﴾ وهو..... ﴿ بِـَٔايَـٰتِى ﴾ أي: بحججي وبراهيني ومعجزاتي إلى فرعون ﴿ وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴾ أي: ولا تضعفا وتَفْتُرا في ذكري، بل أكثرا من ذكري؛ ليكون عونًا لكما في مواجهة فرعون.

﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أي: ..... ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ أي: تكلما معه بكلام رقيق لين سهل ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ أي: يتعظ أو يخاف الله تعالى فيؤمن.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١ـ أهمية ذكر الله تعالى في تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكاليف.

٢ـ استعمال اللين والرفق من الصفات الحسنة في جميع شؤون الحياة.

﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ ﴾ أي: يَعْجَلَ علينا بالقتل والعقوبة ﴿ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ أي: يجاوز الحد في الإساءة إلينا.

﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ ﴾ بالعون والنصرة والتأييد ﴿ أَسْمَعُ ﴾ ما يجري بينكما وبينه ﴿ وَأَرَىٰ ﴾ ما تفعلان ويفعل، لا يخفى علي من ذلك شيء.

وهاتان الآيتان تدلان على:

ـ إثبات معية الله تعالى لأوليائه وصالحي عباده بنصرهم وتأييدهم.

﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ أرْسَلنا إليك ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ أي: خَلِّ عنهم وأَطْلِقْهم ﴿ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ ﴾ أي: لا تُتْعِبْهم في العمل، وكان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد؛ يُذَبِّح أبناءهم، ويستحيي نساءهم، ويكلفهم من العمل ما لا يطيقونه ﴿ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بدلالة ومعجزة من ربك. يعني: اليد البيضاء، والعصا ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ ﴾ من عذاب الله ﴿ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ فأسلم.

﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ ﴾ من الله تعالى ﴿ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ ﴾ بآيات الله ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أي: أعرض عن الإيمان بالله.

﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ قال ذلك فرعون لموسى إنكارًا منه لوجود الله سبحانه وتعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ﴾ أي: أعطي كل شيء صورته وشكله الذي يناسب وظيفته؛ فأعطى العين الهيئة التي تناسب الإبصار، وأعطى الأذن الشكل الذي يوافق الاستماع، وهكذا ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أي: ثم أرشد إلى كيفية الانتفاع بما أعطى من ذلك.

آثار سلوكية:

- ألزم ذكر الله تعالى وأستعين به على تسهيل الأمور الصعبة.
- أجتهد في طاعة الله تعالى ليكون معي بالنصر والتأييد.
- أستعمل الرفق في التعامل مع الناس وأخالقهم بخلق حسن.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ ٱقۡذِفِيهِ ﴾ - ﴿ ٱلتَّابُوتِ ﴾ - ﴿ ٱلۡيَمِّ ﴾ - ﴿ يَكۡفُلُهُۥ ﴾

﴿ تَنِيَا ﴾ - ﴿ يَفۡرُطَ ﴾ - ﴿ بِـَٔايَٰتِى ﴾

س٢: أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِىٓ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِى ﴾.

س٣: من خلال فهمي للآيات أوضّح كيف أعاد الله تعالى موسى عليه السلام إلى أمه دون أن يؤذيه فرعون.

س٤: أقرأُ الآيات بتمعن وأستخرجُ منها المحن التي مَرَّ بها موسى عليه السلام.

س٥: في الآيات إشارة إلى فائدة من فوائد ذكر الله تعالى، أذكرها.

س٦: أشرحُ قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٤)

تفسير الآيات (٥١-٦٤) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ ﴾

معاني الكلمات:

فَمَا بَالُ	ما شأن وما حال؟
وَسَلَكَ	سهَّل.
أَزْوَاجًا	أصنافًا.
ٱلنُّهَىٰ	العقول.
مَكَانًا سُوًى	منتصفًا.
فَيُسْحِتَكُم	فيستأصلكم.
ٱلنَّجْوَىٰ	السِّر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون لموسى ﴿ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: فما شأن الأمم الخالية الذين لم يعبدوا ربك بل عبدوا غيره ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ﴾ أي: علم هذه الأمم فيما فعلت من ذلك عند ربي، وسيجازيهم به ﴿ فِى كِتَٰبٍ ﴾ أي: مثبت في كتاب وهو اللوح المحفوظ وكتاب الأعمال ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّى ﴾ أي: لا يخطئ ربي شيئًا من أعمالهم ﴿ وَلَا يَنسَى ﴾ شيئًا من ذلك.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١ـ أن المشروع لمن سئل عما لا يعلم أن يكل علمه إلى الله جل وعلا.

٢ـ أن جميع أعمال بني آدم محصاة عليهم، لا يضيع منها شيء.

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ أي: قرارًا تستقرون عليها ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ أي: وجعل لكم فيها طرقًا تسلكونها وتمشون فيها ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ أي: مطرًا ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ ﴾ أي: بذلك الماء ﴿ أَزْوَٰجًا ﴾ أي: أصنافًا ﴿ مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ أي: من مختلف الألوان والطعوم والمنافع.

﴿ كُلُوا۟ ﴾ منها ﴿ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ﴾ فيها ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ﴾ أي: لدلالات وعلامات تدل على وحدانية الله تعالى ﴿ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴾ أي: لذوي العقول السليمة.

﴿ مِنْهَا ﴾ أي: من الأرض ﴿ خَلَقْنَٰكُمْ ﴾ أي: خلقنا أباكم آدم ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ أي: بعد الموت ﴿ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً ﴾ مرة ﴿ أُخْرَىٰ ﴾ يوم البعث.

﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ﴾ أي: أرينا فرعون ﴿ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ أي: ورفض أن يقبل من موسى وهارون ما جاءا به من عند ربهما من الحق استكبارًا وعنادًا.

﴿ قَالَ ﴾ فرعون ﴿ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا ﴾ يعني: مصر ﴿ بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾.

﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ أي: يومًا نجتمع فيه ﴿ لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ ﴾ ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ أي: مكانًا منتصفًا بيننا وبينك.

وزارة التعليم

﴿ قَالَ ﴾ لهم موسى ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ وهو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون كل سنة ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ﴾ أي: يساق جميع الناس إلى هذا المكان ﴿ ضُحًى ﴾ أي: في وقت الضحى من النهار.

﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ﴾ أي: مكره وحيلته وسَحَرَته ﴿ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ أي: ثم جاء بهم إلى الموعد الذي وعده موسى.

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ ﴾ أي: قال موسى للسحرة ﴿ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ ﴾ أي: لا تختلقوا ﴿ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ فتزعموا أن ما جئت به سحر ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ أي: فيستأصلكم بعذاب يهلككم ويُبِيدكم ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ أي: لم يظفر بحاجته ومطلوبه من افترى الكذب على الله.

وهذه الآيات تدلّ على:

- خطورة الكذب على الله تعالى وسوء عاقبته.

﴿ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ فقال بعضهم هو ساحر مثلنا، وقال بعضهم ليس هذا بكلام ساحر ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ أي: تناجوا فيما بينهم سرًّا.

﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ ﴾ أي: موسى وهارون ﴿ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا ﴾ أي: يريدان أن يغلباكم بسحرهما فيتبعهما الناس، فيقاتلاكم بهم، ويخرجاكم من أرضكم أرض مصر ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ أي: ويَسْتَبِدَّا بطريقتكم وهي السِّحر.

﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ﴾ أي: اعزموا على كيده مجتمعين له ولا تختلفوا فيختلَّ أمركم ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾ أي: مصطفين مجتمعين ليكون أشدَّ لهيبتكم ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾ أي: فاز وظفر بمطلوبه مَنْ غَلَبَ في هذا اليوم.

وهذه الآيات تدل على:

- أهمية الاجتماع واتحاد الكلمة؛ لتحقيق النصر وبناء المجتمع وتحقيق الأمن.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

آثـار سلوكـيـة :

- أن أقول «لا أعلم» إذا سئلت عن شيءٍ لا أعلمه.
- أحمد الله تعالى على تيسير الرزق والنعم.
- أستعمل الحكمة في التعامل مع الناس.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ - ﴿ يَضِلُّ ﴾ - ﴿ وَسَلَكَ ﴾ - ﴿ سُبُلًا ﴾ - ﴿ شَتَّىٰ ﴾

﴿ ٱلنُّهَىٰ ﴾ - ﴿ سُوًى ﴾

س٢: أستخرجُ فائدة من قوله تعالى: ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾.

س٣: ما المراد بالكتاب في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ ﴾؟

س٤: أشرحُ قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٥)

تفسير الآيات (٦٥-٧٦) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ
وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا
تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ
ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ
قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ
وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا
جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾
إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ
رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟
مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

فَأَوْجَسَ	وجد وأحس.
تَلْقَفْ	تبتلع.
فَطَرَنَا	خلقنا وأنشأنا من العدم.
تَزَكَّىٰ	تطهر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ ﴾ أي: إما أن تلقي عصاك أولاً ﴿ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴾ أي: حبالهم وعصيّهم.

﴿ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ ﴾ أي: بل ألقوا أنتم أولاً ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ ﴾ حين ألقوها ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ ﴾ أي: يُشبَّه لموسى ﴿ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴾ أي: حيات تتحرك وتمشي.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- بيان نوع من أنواع السِّحر، وهو السِّحر التخييلي.

﴿ فَأَوۡجَسَ ﴾ أي: فوجد ﴿ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴾ أي: خوفًا أن يفتتن الناس بسحرهم قبل أن يلقي ما في يمينه.

﴿ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ أي: الغالب.

﴿ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ ﴾ يعني العصا ﴿ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ ﴾ أي: تبتلعه؛ وذلك أنها صارت ثعبانًا عظيمًا هائلاً فجعلت تبتلع تلك الحبال والعصي حتى لم تُبق منها شيئًا إلا ابتلعته ﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ ﴾ أي: الذي صنعوا مكر وخديعة من ساحر ﴿ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴾ أي: ولا يظفر السَّاحر بما طلب أيًا كان.

﴿ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ أي: خروا ساجدين لله تعالى ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾؛ وذلك أنهم لخبرتهم بفنون السِّحر وطرقه ووجوهه علموا علم اليقين أن هذا الذي فعله موسى ليس من قبيل السِّحر والحيل، وأنه حَقٌّ لا مِرْيَة فيه.

وهذه الآيات تدل على:

١- أن الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدح في الإيمان.

٢- قوة تأثير المعجزة في نفس السَّحرة لما ظهر لهم من الفرق بين الآية والسِّحر.

٣- تحريم السحر بجميع أنواعه.

نشاط

موقف سحرة فرعون من معجزة موسى عليه السلام التي بهرتهم وأذهلتهم، كيف أستدلُّ بها على واقع الإنسان إذا تبيّنَ له أنه على خطأ فيما يعتقد أو يعمل؟

وزارة التعليم

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون للسحرة ﴿ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ﴾ أي: صدقتموه ﴿ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ﴾ أي: رئيسكم ومعلمكم ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ أي: أقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ أي: على جذوع النخل ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ أي: ولتعلمن أيها السَّحرة أينا أشد عذابًا لكم وأدوم؛ أنا أو رب موسى الذي آمنتم به أيها السَّحرة.

﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ ﴾ أي: لن نختارك ﴿ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ أي: من الحجج والبراهين الدالة على صدق موسى ﴿ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ ﴾ أي: ولا نختارك على الذي خلقنا وأنشأنا من العدم ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ ﴾ أي: فاصنع ما أنت صانع من التهديد والوعيد ﴿ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾ أي: في هذه الحياة الدنيا فقط.

﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾ أي: ما كان منا من الآثام ﴿ وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ ﴾ أي: وليغفر لنا السِّحر الذي أكرهتنا عليه ﴿ وَٱللَّهُ خَيْرٌ ﴾ أي: أفضل منك يا فرعون جزاءً لمن أطاعه ﴿ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ نعيمًا لمن أطاعه، وعذابًا لمن عصاه وخالف أمره.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١ـ أثر الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر في تثبيت المؤمن وتقوية قلبه.

٢ـ أن الإيمان بالله تعالى سبب لمغفرة الذنوب.

٣ـ فضل نعيم الآخرة على نعيم الدنيا.

﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا ﴾ أي: يلقى الله وهو مجرم ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا ﴾ فيستريح ﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ حياة ينتفع بها.

﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾ أي: المنازل الرفيعة في الجنة.

﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ أي: جنات إقامة لا انتقال منها ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ أي: من تحت أشجارها ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ﴾ أي: ماكثين فيها أبدًا ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ أي: ثواب من طهر نفسه من الذنوب بما تحلى به من الإيمان وعمل الصالحات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

آثـار سلوكـيـة :

- أسعى إلى تقوية إيماني بالإكثار من الأعمال الصالحة.
- أتجنب الذهاب إلى السَّحرة وأحذر من تصديقهم.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾ - ﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ - ﴿ خِيفَةً ﴾ - ﴿ ثَلْقَفْ ﴾ - ﴿ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ -

﴿ مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ - ﴿ فَطَرَنَا ﴾ - ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾

س٢: الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدح في الإيمان، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: أستخرجُ فائدة من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾.
- قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٦)

تفسير الآيات (٧٧-٨٢) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾

معاني الكلمات:

أَسْرِ	سِرْ ليلاً.
ٱلْمَنَّ	نوعٌ من الطعام.
وَٱلسَّلْوَىٰ	نوع من الطيور.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى ﴾ أي: سِرْ بهم ليلاً من أرض مصر ﴿ فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ أي: فاتخذ لهم في البحر طريقًا يابسًا ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾ أي: لا تخاف أن يدركك فرعون من ورائك ﴿ وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ أي: من الغرق في البحر أمامك.

﴿ فَأَتْبَعَهُمْ ﴾ أي: فلحقهم ﴿ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ أي: علا فرعون وقومه من البحر وغمرهم ما غمرهم من مائه؛ فغرقوا جميعًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ ﴾ حيث سلك بهم طريق الضلال والغواية ﴿ وَمَا هَدَىٰ ﴾ أي: وما سلك بهم طريق الاستقامة، وهو الإيمان بالله.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ عناية الله تعالى بموسى ومن آمن معه في تمكينهم من الخروج من مصر دون أن يشعر بهم فرعون.

٢ـ ظهور آية من آيات الله الدّالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته.

﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ ﴾ فرعون ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ ﴾ أي: واعدنا موسى لإنزال التوراة عليه في الجانب الأيمن من جبل الطور ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ في التيه.

﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ ﴾ أي: ولا تتعدوا حدود الله فيما رزقناكم فتنفقوه في معصية الله، أو يظلم فيه بعضكم بعضًا ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ أي: فيجب عليكم غضبي ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ أي: هلك وتردى في النار.

﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ ﴾ أي: رجع عما كان فيه من كفر أو شرك أو معصية أو نفاق ﴿ وَءَامَنَ ﴾ أي: بقلبه ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ أي: بجوارحه ﴿ ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ أي: ثم لزم ذلك فاستقام عليه.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ أن الأصل في الأطعمة الإباحة.

٢ـ تحريم تعدي حدود الله تعالى.

٣ـ فضل التوبة الصادقة وأثرها على القلب واللسان والجوارح.

آثار سلوكية:

- أحرص على رضا الله تعالى عليَّ بفعل أوامره واجتناب نواهيه.
- أشكر نعم الله عليَّ الظاهرة والباطنة.
- أكثر من التوبة والاستغفار من جميع الذنوب.

وزارة التعليم

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿أَسْرِ﴾ - ﴿يَبَسًا﴾ - ﴿غَشِيَهُم﴾ - ﴿ٱلْمَنَّ﴾ - ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ - ﴿هَوَىٰ﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى آية من آيات الله تعالى الدّالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته، فما هذه الآية؟

س٣: أستخرجُ فائدتين من قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثانية

سورة الأنبياء

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة الأنبياء.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- استنباط مظاهر قدرة الله تعالى الواردة في الآيات.
- ذكر دعوة نبينا إبراهيم عليه السلام لقومه، ومحاورته لهم ونجاته من مكيدتهم.
- بيان فضل أنبياء الله داود وسليمان عليهما السلام.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٧)

تفسير الآيات (٣٠-٣٥) من سورة الأنبياء

قال الله تعالى:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًاۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَۖ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةًۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

معاني الكلمات:

رَتْقًا	الرتق: السد.
فَفَتَقْنَٰهُمَا	الفتق: الشق.
تَمِيدَ	تضطرب وتتحرك.
فِجَاجًا	الفج: الطريق الواسع بين جبلين.
فَلَكٍ	مدار النجوم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ أي: أولم يعلم الذين جحدوا وحدانية الله فعبدوا معه غيره ﴿ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ ﴾ أي: كانت السماء رتقًا لا تمطر والأرض رتقا لا تنبت، ففتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَيٍّۖ ﴾ أي: وأحيينا بالماء كل شيء حي من الإنسان والحيوان والنبات ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: أفلا يصدقون ويقرّون بألوهية من فعل ذلك ويفردونه بالعبادة.

وهذه الآية تدلّ على:

- بيان بعض مظاهر قدرة الله وعلمه وحكمته الموجبة لتوحيده والإيمان به وطاعته.

نشاط

«الماء عَصَب الحياة» أتحاورُ مع مجموعتي عن الجهود التي تبذلها بلادنا المملكة العربية السعودية لتوفير المياه للمواطنين والمقيمين، ثم نبتكرُ أساليب تساهم في الإقتصاد في استهلاك الماء.

﴿ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ ﴾ أي: جبالاً ثوابت ﴿ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ أي: لئلا تضطرب وتتحرك بالناس ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا ﴾ أي: طرقًا واسعة ﴿ لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ أي: ليهتدوا إلى السير فيها.

وهذه الآية تدل على:

- بيان الحكمة من خلق الجبال الرواسي.

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا ﴾ أي: سقفًا للأرض ﴿ مَّحْفُوظًاۖ ﴾ أي: محفوظًا من الشياطين بالشهب ﴿ وَهُمْ ﴾ أي: الجاحدون لوحدانيته ﷺ، المكذبون بآياته ﴿ عَنْ ءَايَٰتِهَا ﴾ أي: ما خلق الله فيها من الشمس والقمر والنجوم وغيرها ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ أي: لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

وزارة التعليم

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيۡلَ ﴾ بظلامه وسكونه ﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾ بضيائه وأُنسِه ﴿ وَٱلشَّمۡسَ ﴾ أي: وخلق الشمس بنورها وفَلَكها وحركتها وسيرها ﴿ وَٱلۡقَمَرَۖ ﴾ بنوره وفلكه وحركته وسيره ﴿ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ﴾ أي: يجرون ويسيرون.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- بيان دقة النظام الكوني، وعظيم علم الله وحكمته سبحانه وتعالى.

﴿ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ﴾ أي: يا محمد ﴿ ٱلۡخُلۡدَۖ ﴾ أي: دوام البقاء في الدنيا ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴾ أي: أفيكون لهؤلاء المشركين بربهم الخلود في الدنيا بعدك؟ لا يكون هذا بل الكل إلى الفناء.

﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ ﴾ أي: ونختبركم بالشدة والرخاء، والسقم والصحة، والفقر والغنى ﴿ فِتۡنَةٗۖ ﴾ أي: اختبارًا وابتلاءً لننظر كيف شكركم فيما تحبون، وصبركم فيما تكرهون ﴿ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴾ أي: تُردُّون فنجازيكم بأعمالكم.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- التذكير بالموت؛ ليكون الإنسان دائم الاستعداد له.

آثار سلوكية:

- أتفكر في بديع مخلوقات الله تعالى وعظمتها الدالة على ربوبيته.
- أستشعر نعمة توفر الماء وأحمد الله عليها، وأقدّر الجهود التي تقوم بها بلادي المملكة العربية السعودية لتوفير الماء في كل زمان ومكان.
- أقتصد في استهلاك الماء لأنه ثروة وطنية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿رَتْقًا﴾ - ﴿فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ - ﴿تَمِيدَ﴾ - ﴿فِجَاجًا﴾ - ﴿فَلَكٍ﴾

س٢: ما المراد بكون السماوات والأرض كانتا رتقًا؟

س٣: ما الحكمة من خلق الجبال الرواسي؟

س٤: أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٨)

تفسير الآيات (٥١-٥٨) من سورة الأنبياء

قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

معاني الكلمات:

فَطَرَهُنَّ	خلقهن.
لَأَكِيدَنَّ	لأمكرن.
جُذَٰذًا	حُطامًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ ﴾ أي: هداه وتوفيقه وصلاحه ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ أي: وهو صغير ﴿ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾ أي: عالمين أنه أهل للهداية.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ أي: الأصنام ﴿ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ أي: مقيمون على عبادتها.

﴿ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴾ أي: فنحن نعبدها كما كانوا يعبدونها.

﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ أي: على خطأ بين بعبادتكم إياها.

وهذه الآيات تدل على:

ـ ذم التقليد وأنه ليس بدليل ولا برهان للمقلد على ما يعتقد أو يفعل.

﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴾ أي: هذا الكلام الصادر عنك تقوله هازلًا أم مُحقًا فيه؟

﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي: ربكم الذي لا إله غيره هو رب السماوات والأرض ﴿ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ ﴾ أي: خلقهن، يعني وليس ربكم التماثيل التي أنتم لها عاكفون ﴿ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ أي: وأنا شاهد على ذلك، فاعبدوه وحده دون هذه التماثيل.

﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ أي: لأمكرن بها ﴿ بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴾ إلى عيدكم، وكان لهم عيد يخرجون إليه؛ فسمعه ناس منهم.

﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾ أي: حطامًا ﴿ إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ أي: إلا الصنم الكبير عندهم فإنه لم يكسره ﴿ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ أي: لعلهم يرجعون إلى دينه وإلى ما يدعوهم إليه إذا علموا ضعف الآلهة وعجزها.

آثار سلوكية:

- أجتهد في طاعة الله تعالى في وقت صغري؛ اقتداءً بنبينا إبراهيم عليه السلام.
- أجتنب التقليد الأعمى.

وزارة التعليم

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ رُشْدَهُۥ ﴾ - ﴿ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ - ﴿ عَٰكِفُونَ ﴾ - ﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾ - ﴿ جُذَٰذًا ﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى ذم التقليد، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: أحدّد الآية الدالة على أهمية محبة الخير للوالدين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٩)

تفسير الآيات (٥٩-٦٧) من سورة الأنبياء

قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ
لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ
هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟
يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ
رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾

معاني الكلمات:

ٱلظَّٰلِمِينَ	الظُّلْم: وضع الشيء في غير موضعه.
نُكِسُوا۟	رجعوا.

وزارة التعليم

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: الفاعلين بها ما لم يكن له فعله.

﴿ قَالُواْ ﴾ يعني الذين سمعوا إبراهيم وهو يحلف ليكيدن أصنامهم ﴿ سَمِعْنَا فَتًى ﴾ أي: شابًا ﴿ يَذْكُرُهُمْ ﴾ يعيبهم ويسبهم ﴿ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ يعني فهو الذي نظن أنه صنع هذا بآلهتنا.

﴿ قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ ﴾ أي: بمرأى منهم وبحضرتهم ﴿ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ عليه أنه فعل ذلك.

﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ أي: التكسير، وهذا استفهام تقرير، أي: فما الذي جرأك، وما الذي أوجب لك الإقدام على هذا الأمر؟!

﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ يعني: الصنم الذي تركه ولم يكسره ﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾ أي: إن كانوا يقدرون على النطق.

﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ بالملامة ﴿ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ أي: أنتم الظالمون لإبراهيم بسؤالكم إياه وترككم سؤال آلهتكم ﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ بقيام الحجة عليهم ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ أي: فكيف تقول لنا سلوهم وأنت تعلم أنها لا تنطق.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ أن الظلم منكر عند كل الناس وفي جميع الأديان.

٢ـ تأييد الله تعالى لإبراهيم عليه السلام حين أقام الحجّة على قومه، وأثبت لهم عمليًا ضلال طريقتهم، وبطلان ما كانوا يعبدون.

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا ﴾ إن عبدتموه ﴿ وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ إن تركتم عبادته.

﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: قبحًا لكم ولآلهتكم التي تعبدونها من دون الله ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: أفلا ترجعون إلى عقولكم فتتركون عبادة ما لا يجلب لكم ولا لنفسه النفع، ولا يدفع عنكم ولا عن نفسه الضر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وهذه الآيات تدلّ على:

١ـ بطلان عبادة الأصنام التي لا تجلبُ نفعًا ولا تدفع ضُرًّا.

٢ـ توظيف الحُجَّة والبرهان في إثبات الحقّ من الأساليب الناجحة في الإقناع، ولهذا استخدم إبراهيم عليه السلام هذه الطريقة لإقناع قومه ببطلان عبادتهم.

آثار سلوكية:

- أجتنب الظلم وأُحذّر أهلي وأصدقائي منه برفق ولين.
- أحذر من اتهام الناس وسبّهم.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ - ﴿فَتًى﴾ - ﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾

س٢: توظيف الحُجَّة والبرهان في إثبات الحقّ من الأساليب الناجحة في الإقناع، أوضّح ذلك من خلال محاورة إبراهيم عليه السلام مع قومه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٠)

تفسير الآيات (٦٨-٧٣) من سورة الأنبياء

قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾

معاني الكلمات:

بَرْدًا	باردة.
وَسَلَٰمًا	لا أذى فيها.
نَافِلَةً	النافلة: الفضل والزيادة.
أَئِمَّةً	قدوة في الخير.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾ أي: إن كنتم ناصرين لها.

﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ وذلك أنهم لما عزموا على إحراقه جمعوا حطبًا كثيرًا جدًّا، ثم جعلوه في حفرة من الأرض وأضرموها نارًا، فكان لها شرر عظيم، ولهب مرتفع، لم توقد نار قط مثلها، وجعلوا إبراهيم عليه السلام في كِفَّة المَنْجَنيق ورموه في النار؛ فقال عليه السلام عند ذلك: حسبي الله ونعم الوكيل، فجعلها الله بردًا وسلامًا عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو لم يقل سلامًا لآذى إبراهيم بَرْدُها[1].

﴿ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ أي: المغلوبين.

هذه الآيات تدل على:

١ـ إظهار آية من آيات الله تعالى، وهي إبطال خاصية النَار وهي الإحراق.

٢ـ أنّ من توكّل على الله تعالى كفاه ونصره ونجّاه.

٣ـ فضل (حسبي الله ونعم الوكيل) حيث كانت سببًا في نجاة إبراهيم عليه السلام.

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا ﴾ أي: نجيناهما من النمرود وقومه من أرض العراق ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ هي أرض الشام؛ بارك الله فيها بالخصب وكثرة الأشجار والثمار والأنهار، وبعث منها أكثر الأنبياء.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ ﴾ ابن إبراهيم ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾ ابن إسحاق بن إبراهيم ﴿ نَافِلَةً ﴾ أي: فضلاً من الله تفضل به على إبراهيم.

﴿ وَكُلًّا ﴾ من إبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾ أي عاملين بطاعة الله مجتنبين محارمه.

﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً ﴾ قدوة في الخير ﴿ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ أي يدعون إلى الله بإذنه ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾ أي: موحدين.

وهذه الآيات تدل على:

ـ فضل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وفعل الخيرات.

(١) ينظر: تفسير ابن كثير (٥/ ٣٥٢)

وزارة التعليم

آثـار سلوكـيـة :

- أتوكل على الله تعالى في جميع أموري.
- أكثر من قول «حسبي الله ونعم الوكيل» طلبًا لكفاية الله وحفظه.
- أحافظ على الصلوات المفروضة على الوجه المشروع.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ - ﴿ نَافِلَةً ﴾ - ﴿ أَئِمَّةً ﴾

س٢: أستخرجُ فائدة من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾
- قوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١١)

تفسير الآيات (٧٨-٨٢) من سورة الأنبياء

قال الله تعالى:

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ٧٨ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ٧٩ وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ٨٠ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ٨١ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ٨٢ ﴾

معاني الكلمات:

نَفَشَتۡ	النَّفَش: الرعي في الليل.
لَبُوسٖ	اللَّبُوس: ما يلبس من الثياب، والمراد هنا الدروع.
بَأۡسِكُمۡ	البأس: الشدة في الحرب.

وزارة التعليم

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ ﴾ أي: يقضيان ﴿ فِي ٱلۡحَرۡثِ ﴾ المراد به هنا شجر العنب ﴿ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ أي: رعته ليلا فأفسدته ﴿ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴾ أي: كان ذلك بعلمنا ومرأى منا ليس بخاف علينا.

﴿ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَ ﴾ أي: آتيناه فهم القضية ﴿ وَكُلًّا ﴾ من داود وسليمان ﴿ ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا ﴾ وهو النبوة ﴿ وَعِلۡمٗا ﴾ أي: بأحكام الله ﴿ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَ ﴾ أي: وسخرنا الجبال والطير يسبحن مع داود عليه السلام إذا سبح ﴿ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ أي: قادرين على فعل ذلك وغيره.

﴿ وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ ﴾ يعني صنعة الدروع ﴿ لِتُحۡصِنَكُمۡ ﴾ أي: لتحميكم وتمنعكم ﴿ مِّنۢ بَأۡسِكُمۡ ﴾ أي حرب عدوكم ﴿ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ﴾ أي: شاكرون نعم الله الكثيرة عليكم، ومنها صنعة الدروع.

وهذه الآية تدل على:

- وجوب شكر الله تعالى على نعمه الوافرة.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائي في المجموعة أُبيّن كيف يكون الشكر لله تعالى.

﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ أي: وسخرنا لسليمان الريح ﴿ عَاصِفَةً ﴾ شديدة الهبوب ﴿ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا ﴾ وذلك أنه كان له بساط من خشب يوضع عليه كل ما يحتاج إليه من الخيل والجمال والخيام والجند، ثم يأمر الريح أن تحمله، فتدخل تحته، ثم تحمله وترفعه وتسير به، وتظله الطير إلى حيث يشاء من الأرض ﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ لا يخفى علينا منه شيء.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ أي: وسخرنا لسليمان من الشياطين ﴿ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ ﴾ أي: في الماء يستخرجون اللآلئ والجواهر ﴿ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ ﴾ أي: غير ذلك ﴿ وَكُنَّا لَهُمْ ﴾ أي: للشياطين ﴿ حَٰفِظِينَ ﴾ أي: من أن يخرجوا عن أمر سليمان.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ بيان ما خصّ الله ﷻ به نبيه سليمان عليه السلام من الملك.

نشاط (٢)

ذكر الله عزّ وجلّ في سورة سبأ آية بين فيها بعض الأعمال التي كان الجن يعملونها لسليمان عليه السلام فما هي؟

٢ـ بيان أن كل ما يحدث في هذا الكون من أحداث، فإنما يحدث بعلم الله تعالى وتقديره ولحكمة تقتضيه.

آثار سلوكية:

- أكثر من تسبيح الله تعالى وذِكره.
- أشكر نعم الله تعالى بقلبي ولساني وجوارحي.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ يَحْكُمَانِ ﴾ - ﴿ نَفَشَتْ ﴾ - ﴿ لَبُوسٍ ﴾ - ﴿ لِتُحْصِنَكُم ﴾ - ﴿ بَأْسِكُمْ ﴾ - ﴿ عَاصِفَةً ﴾

س٢: أستخرجُ فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾.

س٣: قال الله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ ﴾، أوضّح كيف سخر الله تعالى الريح لسليمان عليه السلام.

وزارة التعليم

ثالثًا: الحديث

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الأحاديث المطلوب حفظها

نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». أخرجه البخاري ومسلم	الأولى	الأول	٨٥
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ». أخرجه البخاري ومسلم	الثانية	الرابع	٩٤
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ الخِتَانُ، وَالاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ». أخرجه البخاري ومسلم	الثالثة	التاسع	١٠٨

وزارة التعليم

الوحدة الأولى

عناية الإسلام بالعمل المِهْني

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان مكانة العمل المهني في الإسلام.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول

فضل الزراعة

عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»[1].

أنس بن مالك رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة[2].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يغرس	الغَرْس: دفن جذور فسيلة الشجر في التربة.
يزرع	الزَّرع: نثر البذور في التربة.
بهيمة	حيوان.

(١) أخرجه البخاري (٢٣٢٠)، ومسلم(١٥٥٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٨١).

وزارة التعليم

من معاني الحديث وإرشاداته

- الزراعة من الأعمال والحرف اليدوية التي فطر الله الناس على حُبِّها، قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (١).
- الزراعة ضرورة للدورة الحياتية حيث يوفر بها الإنسان ما يحتاجه من غذاء.
- رتب الله الأجر الكثير للمسلم الذي يعمل في الزراعة، حيث يكتب له أجرٌ وثوابٌ بكل ثمرة أو زرع يأكله إنسان أو حيوان أو طائر، بل ويستمر أجره ما استمر ذلك الشجر والزرع وما نتج عنه.
- رفع الإسلام من شأن الزراعة؛ لتكون عملاً أخرويًّا من أعمال البر، كما في قوله ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا» (٢)، لما فيها من عمارة الأرض.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أقدّمُ عرضًا لزملائي في الصف عن جهود بلادنا المملكة العربية السعودية في دعم الزراعة وتنميتها.

.....

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل في الزراعة وغيرها، ولا أحتقر شيئًا منها.

---

(١) سورة آل عمران الآية: ١٤.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٧٩)، والفسيلة: الصغيرة من النَّخْل (لسان العرب ٥١٩/١١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



س١ أوضّح كيف يدل حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على فضل الصدقة.

س٢ علام يدل حديث: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا» ؟

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني

العمل اليدوي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ زَكَرِيَّاءُ نَجَّارًا»(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي. يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغيرٌ. كانَ دائمُ الملازمةِ للنَّبيِّ ﷺ، فحفظَ عنْه علمًا كثيرًا، حتَّى صارَ من أكثرِ الصَّحابةِ روايةً للحديثِ.

من معاني الحديث وإرشاداته

- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق سواءً أكان بالزراعة أم النجارة أم غيرهما من المهن تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها.
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام -وهم القدوة - يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فعمل نبي الله داود عليه السلام صانع دروع، وعمل نوح و زكريا عليهما السلام في النجارة، وعمل نبينا محمد ﷺ في رعي الغنم والتجارة.
- احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة.

(١) أخرجه مسلم (٢٣٧٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط

أتحدّث مع مجموعتي عن بعض المهن والأعمال التي يمكن للشاب أو الشابّة العمل فيها.

.....

معلومات إثرائية

يُعد (مواءمة) أحد البرامج التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والذي تم إطلاقه تطبيقًا لاستراتيجية المملكة العربية السعودية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ويهدف إلى تمكين ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة، ومدّهم بكافة التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح.

مواءمة Mowaamah

Android ios

تطبيقات سلوكية

- أُقدر الأعمال التي تُغني الإنسان عن سؤال الناس.
- احترم كل عامل مهما كانت مهنته طالما كانت مهنة شريفة.

التقويم

س١ أُبيّن أعظم فائدة من السّعي لكسب الرزق.

س٢ ورد في سورة الأنبياء الآية رقم ٨٠ ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام أقرأُ الآية، ثم أستنبطُ منها هذه الصنعة.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث

الصدق في التجارة

عن حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«البَيِّعَانِ بالخيار ما لم يتفرَّقا،-أو قال: حتى يتفرقا - فإن صدقا وبَيَّنا بُورِك لهما في بيعهما، وإن كَتَما وكَذَبا مُحِقَتْ بركةُ بيعِهما»[1].

حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام الأسدي، ومن تواضعه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه لا يأكل طعامًا وحده، بل يدعو من أيتام قريش على قِدْرِ طعامه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البَيِّعان	البائع والمشتري.
بالخيار	لهما حق في إمضاء البيع أو فسخه.
ما لم يتفرقا	يعني من مجلس العقد.
بَيَّنا	بَيَّن كل منهما للآخر ما يحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه.
مُحِقت	المَحْقُ: هو النُّقْصان وذهاب البركة.

(١) أخرجه البخاري (٢٠٧٩)، ومسلم (١٥٣٢)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث وإرشاداته

- قد يقع البيع بغتة من غير تفكير فيندم المتبايعان أو أحدهما، من أجل ذلك أعطى الإسلام فرصة تُسمى الخيار، يتمكن المتبايعان أثناءها من اختيار الأنسب لهما من إمضاء البيع أو فسخه.
- الصدق والأمانة هما أساس النجاح في الدنيا والآخرة، ومن ذلك النجاح في العمل والتجارة.
- إذا تحريت الصدق والأمانة في أعمالك وتجارتك فإن ذلك يعود عليك بالبركة.
- الغش والكذب في التجارة قد يكون سهلاً، ويجني منه التاجر ربحًا وفيرًا في البداية؛ لكن عاقبة ذلك خطيرة، حيث يفقد سمعته وثقة الناس به، وتمحق بركة تجارته، ويأثم بعمله، ويعرض نفسه لعقاب الله في الآخرة، خاصة إذا حلف بالله كاذبًا ليروج بضاعته.
- الصدق في التعامل يكون مع جميع الناس أيًّا كانت ديانتهم.

نشاط

ما الصفة التي عُلِّق عليها حصول البركة في البيع؟

.....

تطبيقات سلوكية

- أتمثل بخلق الصدق والأمانة في تعاملي مع الآخرين.
- حسن الأخلاق ليس في البيع والشراء فقط بل في كل مناحي الحياة ومع كل الناس.

وزارة التعليم



س١ ما المراد بالخيار في الحديث؟ وما الحكمة من مشروعيته؟

س٢ ما النتائج التي تعود على البائع إذا روج لتجارته بالكذب والغش والخداع؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثانية

مكانة المرأة في الإسلام

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان مكانة الأم في الإسلام.
- توضيح حقوق الزوجة.
- بيان فضل تربية البنات والأخوات.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع

مكانة الأم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ»[1].

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الثاني.

معاني الكلمات

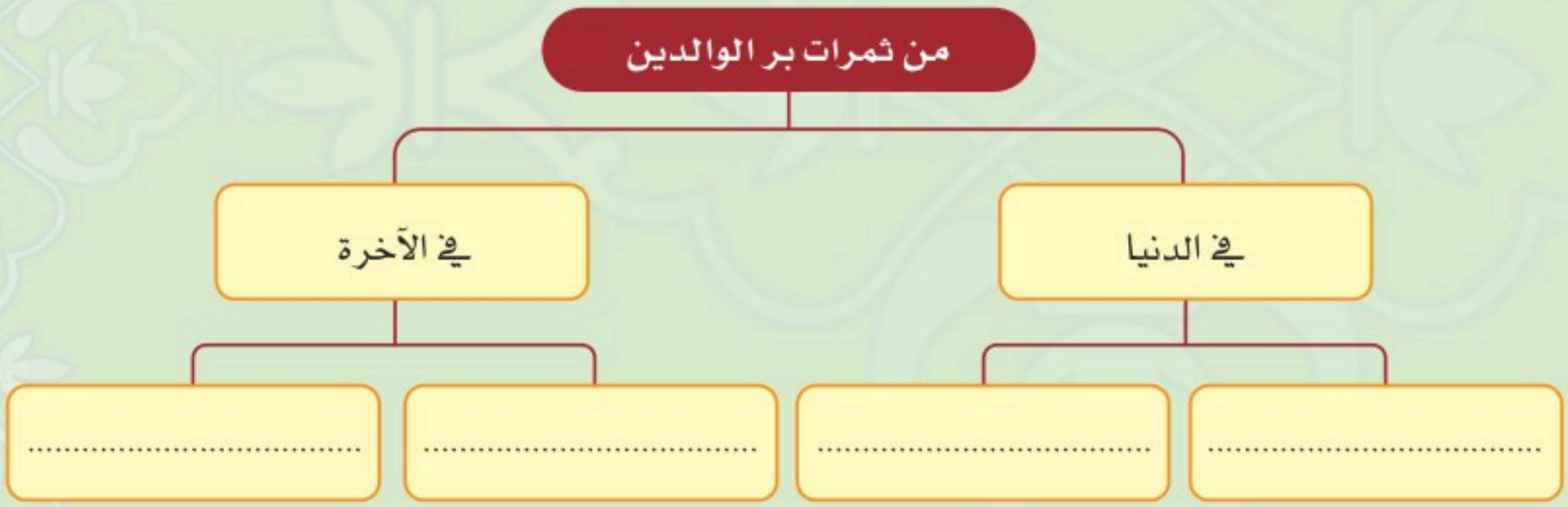
الكلمة	معناها
أحق الناس	أَولاهم.
صحابتي	بِرِّي وصِلَتي.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم(٢٥٤٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث وإرشاداته

- الوالدان هما أولى الناس بحسن الصحبة والعشرة، والأم على الخصوص لها مكانة عظيمة ومنـزلة كبيرة، فقد أعظم الإسلام حقها وقدمها في البر والإحسان على غيرها.
- تكرر الأمر بِبِرِّ الأم وقُدِّم على بِرِّ الأب مع عظم حقه؛ لأن الأم كان لها من التعب والمعاناة في الحمل والولادة والرضاع الشيء الكبير، فسبق حقها حق الأب.
- قد يتساهل بعض الناس ببِرِّ الأم أو يقصر في ذلك؛ لغلبة المسامحة لديها، فكان التأكيد على لزوم برها وزيادة الأمر بذلك.
- من ثمرات بر الوالدين:



نشاط

أُبيّن العلامات التي يمكن أن أستدلُّ بها على رضا أمي عني.

.....

وزارة التعليم

تطبيقات سلوكية

- أَبَرُّ والديَّ وأُقَدِّرُ لهما حَقَّهما.
- البر بالقول والفعل، فأحرص على كلّ ما يُرضي والديّ من القول والفعل.

التقويم

س١ أيهما أعظم حقًّا، الأم أو الأب؟ ولماذا؟

س٢ لماذا يتساهل بعض الناس ببر الأم؟

س٣ أذكُر ثلاثة من الأعمال التي أبرُّ بها أمي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس

حقوق الزوجة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا» (١).

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» (٢).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الثاني.

عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهما

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وُلد قبل الهجرة بسنتين، دعا له النبي ﷺ فقال: (اللهم فقهه في الدين) (٣)، فكان يُسمّى البَحر والحِبر؛ لسعة علمه.

(١) أخرجه البخاري (٥١٨٦) و (٥١٨٧)، ومسلم(١٤٦٨)، واللفظ للبخاري.
(٢) أخرجه ابن ماجه (١٩٧٧)، وصححه ابن حبان (٤١٨٦).
(٣) أخرجه البخاري (٦٣٨٠)، ومسلم (٢٤٨٠).

وزارة التعليم

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
استوصوا	اقبلوا الوصية في القيام بحقوقهن.
ضِلع	أحد عظام الصدر.
كسرته	جاء مفسرًا في بعض الروايات بالطلاق.

من معاني الحديث وإرشاداته

- الخلق الحسن سمة المسلم وصفة من صفاته، فإحسانه يشمل القريب والبعيد، من أهله وجيرانه.
- أوصى النبي ﷺ بالزوجة خيرًا، وكرر الوصية بذلك إشارة إلى أهمية القيام بحقوقها، بل جعل الخيرية في حسن معاملة الزوجة فقال: «خيركم خيركم لأهله».
- ومن حقوق الزوجة:



- من حكمة الله في خلق المرأة أن جعلها ذات عاطفة وحنو وشفقة أكثر من الرجل؛ لتكون سكنًا للرجل وأكثر قدرة على تربية الأطفال والصبر عليهم.
- على الرجال أن يدركوا طبيعة المرأة ويعاملوها بلطف وتقدير واحترام لمشاعرها.
- التعامل مع الزوجة بالجفاء والغلظة يجرح مشاعرها ويؤثر في عاطفتها ويكدر نفسيتها، مما قد يؤدي إلى هدم البيوت بالطلاق والفراق.
- كان رسول الله ﷺ القدوة في حسن تعامله مع أهل بيته، فكان ﷺ يسامر زوجاته، وربما سهر مع إحداهن يسمع حديثها ويؤانسها، وإذا دخل بيته ﷺ فإنه يكون في مهنة أهله.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط

أبيّن أثر قوة العاطفة عند المرأة على استقرار البيت وقوة الترابط بين أفراد الأسرة.

.....

تطبيقات سلوكية

- أحسن تعاملي مع أهل بيتي.
- أقدر مكانة المرأة ودورها في المجتمع.

التقويم

س١ ما الخير الذي يمكن أن تقدمه لأهلك، كي تنال الخيرية الواردة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما؟

س٢ علام يدل تكرار الوصية بالنساء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه؟

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السادس

فضل تربية البنات والأخوات

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ»(١).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري.

من علماء الصّحابة وفقهائهم، ومن كبار حُفّاظ حديث رسول الله ﷺ، ومن المكثرين من الرواية عنه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ثلاث بنات	التقييد بثلاث ليس شرطًا، لورود أحاديث في اثنتين وواحدة.
فيحسن إليهن	جاء الإحسان في بعض الروايات مفسرًا بـ(الصبر والإطعام والسقي والكساء والإيواء والرحمة والكفالة والتأديب والتزويج) ويجمع هذه كلها الإحسان.

(١) أخرجه الترمذي (١٩١٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث وإرشاداته

- عناية الإسلام بالمرأة سواء أكانت أمًّا أم زوجةً أم بنتًا أم أختًا، وأنزلها مكانتها وأعطاها حقوقها.
- الاهتمام بالبنات والأخوات، والإحسان إليهن ومحبتهن فيه فضل عظيم وذلك أنه طريق إلى دخول الجنة.
- العاقل يفرح بقدوم البنت ويسر بذلك، ولا يفضل الذكور على الإناث في التربية والإحسان، فالجميع هبة من الله وفضل، قال تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾[1].
- الإحسان الموصل للجنة هو الإحسان المستمر، بأن تتم رعاية البنات أو الأخوات ويستمر الإحسان إليهن.

نشاط

أبيّن أثر الإحسان للبنات والأخوات على الأسرة.

.....

تطبيقات سلوكية

- أحسن إلى أخواتي وأعتني بهن.
- أُسَرّ بقدوم المولودة الأنثى كما أُسَرّ بقدوم المولود الذكر.

(١) سورة الشورى الآية: ٤٩.

وزارة التعليم



س١ ما الحكمة من تخصيص البنات والأخوات بالفضل في هذا الحديث؟

س٢ أمثِّل لبعض صور الإحسان للبنات والأخوات.

س٣ ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث: «كلكم راع ومسؤولٌ عن رعيته»[1]؟

(١) أخرجه البخاري (٢٤٠٩)، و مسلم (١٨٢٩)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثالثة

عناية الإسلام بالصحة

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان خطورة المسكرات.
- توضيح أن التَّداوي من الأخذ بالأسباب المشروعة.
- تعداد خصال الفطرة.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع

خطورة المُسْكرات

عَنْ جَابِر بْنَ عَبْدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِر حَرَامٌ، إنَّ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ المُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا طِينَةُ الخَبَالِ؟ قَالَ: عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ»(١).

التعريف بالراوي

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

هو الصّحابي الجليل جابر بن عبدالله بن عمرو الأنصاري، هو وأبوه صحابيان، كان مفتي المدينة في زمانه، وكان من كبار فقهاء الصّحابة رضي الله عنهم، ومن المكثرين من رواية الحديث.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كل مسكر	كل ما أذهب العقل.
عُصارةُ أَهْلِ النَّارِ	ما يَسيلُ مِن جُلودِهم مِن قَيْحٍ وصَديدٍ وجُلودٍ ذائبةٍ مِن شدَّةِ النَّارِ.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٠٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بالصحة فحرم كل ما يؤدي إلى إتلاف البدن أو العقل جزئيًّا أو كليًّا.
- من أمثلة ما حرمه الإسلام وقاية للبدن: تحريم تناول ما فيه سم.
- من أمثلة ما حرمه الإسلام وقاية للعقل: تحريم الخمور والمسكرات.
- المسكرات والمخدرات وما شابهها تعد من المحرمات التي تفتك بالعقل وتضر به، ولها أضرار دينية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية.
- توعد الله متعاطي المسكرات بعقوبة شديدة يوم القيامة، وهي أن يسقيه من طينة الخبال وهي عصارة أهل النار.

نشاط

أكتبُ أبرز النتائج التي تحصل لمتعاطي المسكرات والمخدرات في بدنه ونفسه وعقله وماله ومجتمعه.

.....

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن كل ما يذهب العقل ويضر بالبدن.
- أبتعد عن صُحبة أصدقاء السوء لأحافظ على ديني وصحتي.

التقويم

س١: ما أثر المسكرات على صحة الإنسان؟

س٢: أذكُر بعض مضار شرب الدخان.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثامن

الأمر بالتداوي

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتْ الأَعْرَابُ: «يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، -أَوْ قَالَ دَوَاءً- إِلَّا دَاءً وَاحِدًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الهَرَمُ» (١).

أسامة بن شريك رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أسامة بن شريك الثعلبي، روى عن النبي ﷺ بضعة أحاديث، وهو ممن سكن الكوفة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الهرم	الشيخوخة.

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٥٥)، والترمذي (٢٠٣٨)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث وإرشاداته

- من عناية الإسلام بالصحة أنه أمر بالتداوي إذا وقع المرض، وذلك بالذهاب إلى من له علم بالطب وخواص العلاج.
- التداوي لا يتنافى مع التوكل على الله، بل هو من الأخذ بالأسباب المشروعة.
- من رحمة الله بعباده أن جعل لكل داء دواءً، ليفتح المجال لأهل الاختصاص في البحث والتجريب، ويفتح الأمل والرجاء للمرضى بإمكانية علاج الأمراض التي يظن أنها مستعصية.
- التداوي يكون بالأدوية الشرعية، مثل: الرقية بالقرآن الكريم، والأدعية والأذكار الشرعية، ويكون كذلك بالأدوية المادية، مثل: العقاقير الطبية.

نشاط

أجمعُ مع مجموعتي معلومات عن جهود وزارة الصحة في بلادنا المملكة العربية السعودية في توفير العلاج والأدوية.

.....

تطبيقات سلوكية

- إذا مرضت أتوكل على الله وأتناول الدواء المناسب الذي يحدده أهل الاختصاص.

التقويم

س١ هل التداوي ينافي التوكل على الله؟ أبيّن ذلك.

س٢ بأي شيء يكون التداوي وعلاج الأمراض؟

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس التاسع

خصال الفطرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ: «الفِطْرَةُ خَمْسٌ -أَوْ خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ-: الخِتَانُ، وَالاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»(١).

التعريف بالراوي

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الثاني.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من الفطرة	من السنة.
الاستحداد	إزالة شعر العانة.

(١) أخرجه البخاري (٥٨٨٩)، و مسلم (٢٠٠٢)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بنظافة الجسد وتطهيره من كل دنس، حتى يكون الجسم نظيفًا حسن الصورة، ومن ذلك ما شرعه من خصال الفطرة الخمس الواردة في الحديث.
- ختان المولود الذكر واجب، شُرع لوقاية الجسم من النجاسات والأمراض، ولأجل إتمام الطهارة.
- الاستحداد ونتف الآباط شُرعا للوقاية مما يسببه ذلك الشعر من الروائح الناتجة عن التعرق.
- تقليم الأظفار وقص الشارب شُرعا لتحسين الهيئة، ووقاية من تجمع الوسخ والأقذار وما تسببه من أمراض.
- العناية بهذه الخصال من أسباب التآلف، لأن الإنسان إذا بدا في الهيئة الجميلة كان أدعى لانبساط النفس إليه، فيُقبل قوله، ويحمد رأيه.
- ترك حلق العانة وعدم تقليم الأظفار أكثر من أربعين يومًا خلاف للسنة، لحديث أنس رضي الله عنه قال: (وُقِّت لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة)[1].

نشاط

أربُط بين القيام بخصال الفطرة والوقاية من الأمراض.

.....

تطبيقات سلوكية

- أزيل الشعر المأمور بإزالته وأقلم أظفاري وأتابع نفسي في ذلك.
- أحرص على طهارتي ونظافتي وحسن رائحتي.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨).

وزارة التعليم



س١ أبيّن الحكمة من مشروعية كل من:

• نتف شعر الإبط. • تقليم الأظفار.

س٢ أوضّح كيف تكون المحافظة على خصال الفطرة سببًا من أسباب التآلف.

س٣ ما المدة التي لا ينبغي أن يتجاوزها المسلم في قص الأظفار وحلق العانة وقص الشارب ونتف الإبط؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابعًا: الفِقْه

الوحدة الأولى

الدماء الطبيعية

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان المراد بـ (الحيض).
- توضيح ما يحرُم على الحائض.
- تحديد ما يجب على الحائض بعد الطُّهر.
- بيان الحكمة من عدم قضاء الحائض للصلاة.
- ذكر حكم قراءة القرآن للحائض.
- تفصيل القول في أحكام الاستحاضة والنفاس.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الدرس الأول

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الحيض

المراد بالحيض

كتب الله على بنات آدم خروج دم الحيض (الدورة الشهرية) بعد بلوغهن في كل شهر مرة، وجاءت الشريعة بأحكام خاصة للحيض، مما يدل على أهمية تعلم الأحكام الفقهية المتعلقة بالدماء الطبيعية.

سن الحيض

أقلُّ سن تحيض فيه المرأة غالبًا تسع سنين، ولا تحيض قبل ذلك السن، وينقطع عنها الحيض غالباً بعد سن الخمسين.

مدة الحيض

مدة الحيض تختلف من امرأةٍ لأخرى قِلَّةً وكثرةً.

فأقلُّ الحيض: يوم وليلة، وأكثره: خمسة عشر يوماً، وغالبه: سبعة أيام.

ما يحرم على الحائض

يحرم على الحائض أمور، منها:

أولاً: الصلاة

يحرم على الحائض أن تصلي الصلوات، والدليل قول النبي ﷺ: «**إِذَا أَقْبَلَتِ الحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلاَةَ... الحديث**»[1].

(١) أخرجه البخاري (٣٣١).

وزارة التعليم

ثانياً : الصوم

يحرم على الحائض أن تصوم فرضاً أو نفلاً، ويجب عليها قضاء صوم الفرض، لأن قضاءَ الصوم غيرُ شاقٍّ، قال الله تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ (١).

ثالثاً : الطواف بالبيت

يحرم على الحائض الطواف بالبيت، وتبقى حتى تطهر ثم تغتسل وتطوف، والدليل قول عَائِشَةَ رضي الله عنها: خَرَجْنَا لاَ نَرَى إِلَّا الحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ: «**مَا لَكِ أَنُفِسْتِ؟**». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ**» (٢).

رابعاً : المكث في المسجد

يحرم على الحائض المكث في المسجد، والدليل قول أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها: (فَأَمَّا الحُيَّضُ: فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ، وَدَعْوَتَهُمْ وَيَعْتَزِلْنَ مُصَلَّاهُمْ) (٣).

ما يجب على الحائض بعد الطهر

يجب على الحائض إذا انقطع عنها الدم وطهرت أن تغتسل قبل أن تصلي، والدليل قول النبي ﷺ: «**وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي**» (٤).

الحكمة من عدم قضاء الحائض للصلاة

لا تقضي الحائض ما تركت من الصلوات المفروضة أثناء حيضها، ولما سئلت عائشة رضي الله عنها: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ ؟ قَالَتْ: (كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ) (٥)؛ لما في قضاء الصلاة من الحرج والمشقة لتكرار الصلاة وتعددها.

---

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٥.
(٢) أخرجه البخاري (٢٩٤).
(٣) أخرجه البخاري (٩٨١).
(٤) أخرجه البخاري (٣٣١).
(٥) أخرجه مسلم (٣٣٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حكم قراءة القرآن للحائض

الصحيح أنه يجوز للحائض أن تقرأ القرآن الكريم من غير مس للمصحف، فتقرأه حفظاً أو من خلال كتب التفسير، أو البرامج الإلكترونية والتطبيقات، أو تلبس قفازاً على يدها وتمسك المصحف.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أُحدّد الحكمة من إباحة قراءة القرآن للحائض.

التقويم

س١ ما الذي يجب على الحائض بعد الطُهْرِ؟

س٢ ما الحكمة من أمر الحائض بقضاء الصوم دون الصلاة؟

الدرس الثاني

الاستحاضة والنفاس

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أولاً: الاستحاضة

المراد بها

دم مرض عارض يخرج من رحم المرأة في غير وقته.

دليل الاستحاضة

عَنْ عَائِشَةَ ﵂، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ ﵂، اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي**»(١).

أحكام المستحاضة

- يجب على المرأة أثناء استحاضتها: أن تصلي وتصوم، كسائر الطاهرات.
- يجوز لها الطواف.
- يجب عليها أن تتحفظ بما يمنع خروج الدم أثناء الصلاة أو الطواف.

ثانياً: النفاس

المراد به

دم يخرج من رحم المرأة الحامل بعد الولادة أو قبلها بيسير، ويستمر بعدها أياماً.

(١) أخرجه مسلم (٣٣٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أحكام النفاس

- مدة النفاس أربعون يوماً غالباً.
- إذا انقطع دم النفاس قبل الأربعين أو في الأربعين، فيجب على المرأة أن تغتسل وتصلي.
- إذا زاد دم النفاس على الأربعين يوماً فإن صادف الحيضَ فهو حيضٌ، وإن لم يصادفه فهو استحاضة.
- يحرم على النفساء ما يحرم على الحائض من العبادات.
- يجب على النُفَساء قضاء الصيام دون الصلاة.

التقويم

س١ ما المراد بدم الاستحاضة؟

س٢ ما الفرق بين دم الاستحاضة والنفاس؟

س٣ ماذا يجب على المرأة النفساء إذا انقطع عنها الدم قبل الأربعين؟

س٤ ماذا يحرم على المرأة النفساء من العبادات؟

وزارة التعليم

الوحدة الثانية

الاستئذان وآدابه

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان معنى الاستئذان، وحكمه.
- تحديد عدد مرات الاستئذان المسموح بها.
- توضيح ماذا يقول المستأذن إذا سُئل: (من أنت؟).
- تعليل النهي عن وقوف المستأذن أمام الباب.
- بيان مشروعية السَّلام عند الاستئذان.
- ذكر الاستدلال على وجوب غضِّ البصر.
- توضيح حكم نظر الفُجَاءة.
- بيان فوائد غضِّ البصر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الدرس الثالث

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

آداب الاسْتِئْذَانِ

معنى الاسْتِئْذَانِ

الاسْتِئْذَانُ هو: طلب الإِذنِ بالدخول.

حكم الاسْتِئْذَانِ

يجب الاستِئذانُ للدخول؛ ولا يجوز لأحد أن يدخل بيتَ غيره حتى يؤذَن له، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾(١)، ومعنى تستأنسوا: تستأذنوا.

وعن أبي مُوسى الأشْعَريِّ وأبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أن النبيَّ ﷺ قالَ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ: فَلْيَرْجِعْ**»(٢).

الاسْتِئْذَانُ لدخول الأماكن الخاصة

يجبُ الاسْتِئْذَانُ لدخول الأماكن الخاصة؛ كغرفة الوالدين، وغرفة الابن، وغرفة البنت، وغرفة الأخ، إذا كانت غرفهم مغلقة.

عدد مرَّات الاسْتِئْذَانِ

السُّنَّةُ الاسْتِئْذَانُ ثلاث مرَّات، فإن أُذِن له وإلَّا فليرجع، وليجعل بين كل استئذان وآخر وقتًا يسيرًا عُرفًا، ويدخل في أمثلة الاستئذان استعمال الإتصال عبر الهاتف.

---

(١) سورة النور الآية: ٢٧.

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٤٥) ومسلم (٢١٥٣).

وزارة التعليم

الرفق في الاستئذان

السُّنَّةُ أن يكون طرقه للباب، و مناداته لمن في البيت برفقٍ وأدبٍ، قال ﷺ: «**إن الرفق لا يكون في شيء إلَّا زانه، ولا ينزَع مِن شيء إلَّا شانه**»(١).

وعن أنس رضي الله عنه قال: «**كانت أبواب النبيِّ ﷺ تُقرَع بالأظافير**»(٢).

ماذا يقول المستأذن إذا سئل: من هو؟

السُّنَّةُ إذا قيل للطارق: مَن بالباب؟ أن يقول: فلان بن فلان، يُسَمِّي نفسه بما يُعرف به، ولا يقل: (أنا)، أو (شخص) أو (واحد)، لأن هذه الكلمات تصدق على كل أحد، فلا يُعرف مَن هو الطارق.

وفي حديث جابر رضي الله عنه أنه طَرَق على النبي ﷺ البابَ، فقال له: «**مَن ذا**»؟ **فقلت: أنا، فقال: «أنا، أنا»، كأنه كرهها**(٣).

ترك الوقوف أمام الباب

السُّنَّةُ أن لا يستقبل المستأذنُ الباب، بل يتنحَّى عنه يمينًا أو يسارًا، حتى لا يطّلع على داخل الدار إذا فُتح الباب؛ فعن سَهْلِ بن سَعْدٍ رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قالَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِن أَجْلِ الْبَصَرِ**»(٤)، وعَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، ولَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الأَيْمَنِ، أوِ الأَيْسَرِ**»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٤).
(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٨٠).
(٣) أخرجه البخاري (٦٢٥٠) ومسلم (٢١٥٥).
(٤) أخرجه البخاري (٦٢٤١) ومسلم (٢١٥٦).
(٥) أخرجه أبو داود (٥١٨٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

مشروعية السلام عند الاستئذان

السُّنَّةُ أن يقرن الاستئذانِ بالسلام، وتقديم السلام أفضل، لقول عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ، أَوِ الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**»[1].

مما يشرع فيه الاستئذان

١- الاسْتِئْذَانُ عند إرادة خروج الضيف مِن منزل مضيفه.
٢- الاسْتِئْذَانُ في الأشياء الخاصة بالآخرين، قبل النظر فيها، أو قراءتها، أو استعمالها، أو أخذها.

نشاط

في ضوء فهمي للدرس أذكُر الحكمة من مشروعية الاستئذان.

التقويم

س١ ماحكم دخول منازل الآخرين بغير إذنهم مع الدليل ؟

س٢ كيف كان الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يستأذنون على النبي ﷺ ؟

(١) تقدم تخريجه (ص:١٢٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

الدرس الرابع

آداب النَّظرِ

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

نعمة النَّظرِ

النَّظرُ نعمةٌ من أعظم النِّعم التي أنعم الله تعالى بها على عباده، قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾(١)، فيجب على المسلم أن يشكر نعم الله تعالى عليه بقلبه ولسانه وجوارحه، فشكرها بقلبه أن يعترف بأنها من الله تعالى، وبلسانه أن يحمد الله عليها، وبجوارحه أن يستعملها في طاعته.

حكم غض البصر

غَضُّ البصر عن الحرام واجب، فهو علامة طهارة النفس، ونُبل الخلق، وكمال الإيمان، قال الله تعالى: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ﴾(٣).

ويعظم الإثم بالنظر إذا كان عن طريق التجسس واختلاس النظر، وأعظم منه التجسس على الجيران، ويستثنى من التحريم ما تدعو إليه الحاجة، كنظر الرجل للمرأة عند إرادة خطبتها، ونظر الطبيب إلى المرأة عندما تدعو الحاجة لذلك.

نشاط ❶

بالتعاون مع مجموعتي أُمثّل لما يجب غضّ البصر عنه .

(١) سورة النحل الآية: ٧٨.
(٢) سورة النور الآية: ٣٠.
(٣) سورة النور الآية: ٣١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حكم نظر الفُجَاءة

مَن نظر إلى ما يجب غض البصر عنه مِن غير قصدٍ، فلا حرج عليه، ويلزمه غضُّ بصره بعد ذلك، وهذه النظرة معفوٌّ عنها، لحديث بُرَيْدَةَ بنِ الْحُصَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبيَّ ﷺ قال: «**لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإنها لَكَ الأُولَى، ولَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ**»(١). أي: أن النظرة الأولى التي من غير قصد معفوٌّ عنها، أما النظرة الثانية التي بقصد فهو مؤاخذٌ عليها.

فوائد غَضِّ البصر

لغض البصر فوائد، من أهمها:

١- راحة القلب من التعلق بما لا سبيل للوصول إليه.

٢- تذوّق طعم الإيمان ولذته.

٣- قوة القلب وإقباله إلى طاعة الله تعالى.

٤- الحفظ من اقتراف المعاصي والذنوب.

نشاط ٢

ما علاقة (من ترك شيئًا لله عوَّضه الله عز وجل خيرًا منه) بموضوع الدرس؟

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٧٤).

وزارة التعليم

التقويم

س١ بأي شيء يكون شكرُ نعمة البصر؟

س٢ ما الدليل على وجوب غض البصر؟

س٣ ما المراد بـــ (نظر الفُجاءة) وما حكمه؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثالثة

خصائص التشريع الإسلامي

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- تحديد خصائص التَّشريع الإسلامي.
- توضيح أهم خصائص التَّشريع في العبادات.
- بيان أهم خصائص التَّشريع في المعاملات.
- توضيح المراد بـ (رفع الحرج).
- التَّمثيل على رفع الحرج.
- الاستدلال على رفع الحرج من الكتاب والسُّنة.
- تفصيل القول في ضوابط رفع الحرج ونتائجه.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

خصائص التشريع الإسلامي

خصائص التشريع

الأولى: ربانية المصدر

ومعنى ذلك أن مصدر التشريع الإسلامي من الله تعالى، فهو مبني على كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ، فكلاهما وحي معصومٌ وخبرٌ صادقٌ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا﴾(١).

الثانية: التمام والكمال

قال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾(٢).

وهذا يقتضي أن الشريعة لا يمكن أن يكون فيها نقص بوجه من الوجوه، وما استجدّ من مسائل فتردُّ إلى الكتاب والسنة والإجماع والقياس الصحيح.

الثالثة: الشمول

والمراد بشمول الشريعة الإسلامية أنها تُنَظّم كل ما يتعلق بحياة الإنسان، فهي تشمل:

١- علاقة العبد بربه، ويدخل في ذلك جميع الأعمال التي يتقرب بها إلى الله من فعل أو ترك مثل: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وأعمال القلوب من الإخلاص، والتوكل.

٢- علاقة العبد بنفسه، كآداب الأكل والشرب، وأحكام اللباس، وقضاء الحاجة، والنوم...

٣- علاقة العبد بغيره، مثل: أحكام البيوع، والعقود بأنواعها.

٤- نظام الدولة في شؤون السياسة، والاقتصاد والتعليم والقضاء، وغيرها.

(١) سورة النساء: الآية ١٠٥.
(٢) سورة المائدة: الآية ٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابعة: العموم والصلاحية لكل زمان ومكان

جاءت الشريعة الإسلامية بأحكامها وتشريعاتها لتلبية حاجات الناس جميعاً على اختلاف أجناسهم وألوانهم، وتباين عاداتهم وتقاليدهم، واختلاف أصولهم وتواريخهم، قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾(١).

الخامسة: الثبات والاستقرار

الشريعة الإسلامية ثابتة مستقرة بثبات الأصول التي استُمِدت منها، فهي غير خاضعة للتعديل والتغيير بتغير الظروف والأحوال، كما هو الحال في جميع القوانين والأنظمة الوضعية، قال الله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾(٢).

السادسة: موافقة الفطرة السليمة

قال الله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(٣).

فكل ما شرعه الله لنا من الدين في العبادات والمعاملات وغيرها موافق للفطرة.

نشاط

أتحاور مع مجموعتي عن ما امتازت به المملكة العربية السعودية عن غيرها من الدول في قيام نظامها على تحكيم الشريعة الإسلامية.

(١) سورة الأعراف: الآية ١٥٨.
(٢) سورة الأنعام الآية: ١١٥.
(٣) سورة الروم الآية: ٣٠.

التقويم

س١ أذكر خصائص الشريعة الإسلامية إجمالاً .

س٢ ما المراد بشمول الشريعة الإسلامية ؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

خصائص التشريع في العبادات

من أهم خصائص التشريع في العبادات ما يلي:

الأولى: بناء العبادات كلها على الإخلاص لله تعالى وتوحيده:

وتنقيتها من جميع شوائب الشرك الظاهر والخفي، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾[1].

الثانية: أن العبادات محددة بحدود الشرع:

فالأصل في العبادات التوقيف ومتابعة النبي ﷺ فيما شرعه فيها، وذلك في ستة أشياء:

١ جنسها
٢ صفتها
٣ عددها
٤ زمنها
٥ موضعها
٦ سببها

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[2]، وفي رواية: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»[3].

الثالثة: تنوع العبادات التي حث عليها الشرع وأتى بها:

تنوعاً كثيراً في ذاتها، فمنها:

١ عبادات قلبية كالتفكير في آلاء الله تعالى ومخلوقاته.
٢ عبادات لسانية كذكر الله تعالى.
٣ عبادات عملية كالصلاة.
٤ عبادات مالية كالزكاة.

كما أنها متنوعة في أحكامها، فمنها: ما هو فرض، ومنها ما هو نفل.

---

(١) سورة البينة الآية: ٥.
(٢) أخرجه البخاري (٢٦٩٧).
(٣) أخرجه مسلم (١٧١٨).

وزارة التعليم

وهذا التنوع في حقائقها وصفاتها وأحكامها مما يدفع للعمل بها، ويطرد السآمة من ملازمة نوع منها، كما أن فيه مجالاً لاختيار كل شخص ما يناسبه منها لِيُكْثِرَ منه، فمن الناس من يفتح له في الصلاة، ومن الناس من يفتح له في الصيام، ومنهم من يفتح له في الذكر، ومنهم من يفتح له في قراءة القرآن، أو في طلب العلم، وكل منهم على خير ما دام أنه لم يترك شيئاً مما أوجبه الله تعالى عليه، ولذلك تعددت إجابات النبي ﷺ لمن كان يسأله عن أفضل الأعمال، وما ذلك إلا لتنوع الناس والأحوال.

الرابعة: بناء العبادات كلها على التوسط والاعتدال، وترك الغلو والتفريط:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا**»(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «**يا أيها الناس، إياكم والغلو في الدين؛ فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين**»(٢).

الخامسة: عظم ثمرة العبادات في الدنيا والآخرة.

- ففي الآخرة: رضى الله تعالى، ودخول الجنة.
- وفي الدنيا لها ثمار كثيرة منها:

١ ارتباط المسلم بربه في جميع أوقاته حين يؤدي أي عبادة من العبادات.

٢ طمأنينة القلب وراحته وانشراحه بأداء العبادة.

٣ حصول السعادة بفعل الطاعات.

٤ زوال الهم والغم وتفريج الكربات.

نشاط

بالتحاور مع مجموعتي أبيّن أثر التوسط والاعتدال في تماسك المجتمع وقوته واستتباب الأمن فيه.

(١) أخرجه البخاري (٣٩).
(٢) أخرجه البخاري (٣٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقويم

س١ متابعة النبي ﷺ في العبادات لا يخرج عن ستة أمور، أذكُرها . .

س٢ أمثِّل بمثالين على كلٍ مما يلي :

- تنوع العبادات في ذاتها .
- تنوع العبادات في أحكامها .

وزارة التعليم

الدرس السابع

خصائص التشريع في المعاملات

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

من أهم خصائص التشريع في المعاملات ما يلي:

الأولى: أنها جزءٌ من الدين الإسلامي

من عمل بالتشريع الإسلامي على الوجه المشروع فذلك من تمام دينه وإيمانه، فليست الرقابة في النظام الشرعي للمعاملات مقتصرة على المراقبة التي مصدرها السلطة الحاكمة، وليس الجزاء فيها مقتصراً على الجزاء الدنيوي، بل الأساس فيها المراقبة النابعة من القلب، حيث يراقب العبد ربه تعالى فيحسن في عمله ويتقنه، وهذا من أعظم الدواعي لانضباط الناس في تطبيق هذه الأحكام.

الثانية: قيامها على العدل والمصلحة

التشريع الإسلامي مُنَزّلٌ من خالق البشر العالم بما يُصلحهم ولا يُضرّ بهم، وهي مبنية على العدل الكامل فلا ميل فيها لأحد على حساب آخر، وقائمة على الموازنة بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع.

الثالثة: أن الشرع وسّع على الناس بإباحة كل ما فيه مصلحة، فمن ذلك:

١ إباحة التعامل في كل مالا ضرر فيه ولا مفسدة من المعاملات.

٢ إباحة العقود التي فيها مصلحة للناس، مثل: الإجارة، والشركات بأنواعها.

٣ مشروعية كل ما فيه ضمان لحقوق الناس وحفظ لها، مثل: الرهن، والإشهاد، والضمان.

٤ مشروعية كل ما فيه تعاون على الخير، وتأليف لقلوب الناس، وتيسير عليهم، مثل: القرض، والعارية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابعة : مراعاة الشريعة ما فيه صيانة الناس من الوقوع في المآثم

فقد منعت الشريعة الإسلامية كل ما فيه مفسدة تؤثر على الفرد أو المجتمع، ومن ذلك :

١ تحريم كل ما يتضمن ظلم الناس، وأكل أموالهم بالباطل، مثل : الربا، والغصب، والاحتكار .

٢ تحريم كل ما يتضمن أكل المال بغير عمل ولا كدٍّ ولا تعب، ولا عمل نافع مثمر؛ مثل : القمار، والربا .

٣ تحريم كل معاملة يغلب فيها الجهالة والغرر، مثل : بيع ما لا يُملك، وبيع الشيء المجهول .

٤ تحريم كل ما يشغل عن طاعة الله تعالى، مثل : البيع بعد النداء الثاني لصلاة الجمعة .

٥ تحريم كل ما يورث العداوة والأحقاد بين المسلمين، أو يوغر صدورهم على بعضهم، مثل : بيع الرجل على بيع أخيه .

الخامسة : احترام الشروط، وإيجاب الوفاء بالعقود والتزامها

وهذا مما ينشر الأمن والثقة بين الناس، ويجنبهم كثيراً من المشاكل التي تنتج من عدم التزام ذلك، قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ ﴾[1] .

نشاط

أتحاور مع مجموعتي في الآثار المترتبة على الصدق في التجارة .

التقويم

س أذكر بعض أمثلة التوسيع على الناس في المعاملات .

(١) سورة المائدة الآية: ١ .

وزارة التعليم

الدرس الثامن

رفع الحرج في الشريعة الإسلامية

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تعريف الحرج:

الحرج هو: الضيق والمشقة.

والمراد برفع الحرج: عدم إتيان الشريعة بما فيه مشقة زائدة عن المعتاد على المكلف.

مثال رفع الحرج:

الرخص الشرعية؛ كقصر الصلاة، وجمعها، والفطر في رمضان للمسافر.

أدلة رفع الحرج:

١ قوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ﴾[١].

٢ قول النبي ﷺ: «**إني أُرسِلتُ بحنيفية سمحة**»[٢].

ضوابط رفع الحرج

١ أن يكون الحرج حقيقيًّا، بأن يكون له سبب محدد معين؛ كالمرض، والسفر ونحوهما.

٢ أن يكون الحرج حاليًّا، بأن تكون المشقة حاصلة عند مباشرة العبادة.

٣ أن يؤدي الحرج إلى حصول ضرر في البدن أو النفس.

٤ أن لا يصادم رفع الحرج نصًّا شرعيًّا.

(١) سورة المائدة الآية ٦.
(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٥٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نتائج رفع الحرج

١ تحقيق عبادة الله عز وجل في جميع الأحوال.

٢ تيسير أداء العبادات على المكلفين.

٣ بيان يسر الشريعة ومراعاتها لأحوال المكلفين.

نشاط

قال الله تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾[١].

بالتحاور مع مجموعتي أبيّن مظاهر رفع الحرج عن الأعمى والأعرج والمريض.

التقويم

س١ ما المراد برفع الحرج في الشريعة الإسلامية؟

س٢ ما الدليل من السنة على رفع الحرج؟

س٣ ما ضوابط رفع الحرج؟

(١) سورة النور الآية: ٦١.

وزارة التعليم

ملاحظاتي

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446